حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل
في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الثقافة في الكويت والغزو العراقي

د. عبدالله حمد محارب

مستشار مركز البحوث والدراسات الكويتية

الرسالة ١٤٣

الحولية العشرون

١٤٢٠ - ١٤٢١ هـ

١٩٩٩ - ٢٠٠٠م

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت

تأسس سنة ١٩٨٦

مجلة كلية الآداب والتربية (١٩٧٢-١٩٧٩)، مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات كلية الآداب ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، مجلة الأسس والتطبيقات الطبية ١٩٨٨، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات - الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد - اليمن ١٠ ريالات - مصر ٣ جنيهات - لبنان ٣٠٠٠ ليرة - الأردن ٧٥٠ فلساً - سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا دينـاران - الجزائر ١٠ دنانير - تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهماً

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	سنة		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	4 دنانير	6 دنانير	22 دولاراً
مؤسسات	22 ديناراً	22 ديناراً	90 دولاراً

سنوات الاشتراك	سنتان		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	7 دنانير	10 دنانير	37 دولاراً
مؤسسات	37 ديناراً	37 ديناراً	150 دولار

سنوات الاشتراك	3 سنوات		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	10 دنانير	14 ديناراً	52 دولاراً
مؤسسات	52 ديناراً	52 ديناراً	210 دولارات

سنوات الاشتراك	4 سنوات		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	13 ديناراً	18 ديناراً	67 دولاراً
مؤسسات	67 ديناراً	67 ديناراً	270 دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ـ ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية ـ الكويت: 72454 ت: ٤٨١٠٣١٩ فاكس ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyāt Kulliyyat al-ādāb

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

حوليات
الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى
بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام
الأقسام العلمية لكلّيتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الحولية العشرون
الرسالة الثالثة والأربعون بعد المئة
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

هيئة التحرير

د. عبدالله العمر

رئيس التحرير

أ.د. محمد رجب النجّار

أ.د. مصطفى تركي

أ.م.د. فاطمة العبدالرزاق

د. منيرة التمّار

الباحثة: خلود الطبطبائي

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي

أ.د. غانم هنا

أ.د. لطيفة عاشور

أ.د. محمد الجراش

أ.د. محمود عودة

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ـ حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.

٢ـ تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.

٣ـ تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢١X٢٩سم (A4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في النسخ جميعها.

٤ـ يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ « مائتي » كلمة تتصدر البحث.

٥ـ ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق « شفاف » حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.

٦ـ يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.

٧ـ تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أو جعفر محمد بن جرير.

ـ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د.ت.

- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمد محمود شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د. ت.
- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.
- تثبت الهوامش على النحو التالي:

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي:

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٩١.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢، ص١٢٠.
- الشايب، ص٤٠.

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا.

١٠- أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر.

١١- لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات.

١٢- عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف.

١٣- تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه.

١٤- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-adab
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة: ١٤٣

الثقافة في الكويت والغزو العراقي

د. عبدالله حمد محارب
مستشار مركز البحوث والدراسات الكويتية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية العشرون - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

المؤلف:

د. عبدالله حمد محارب

- مستشار مركز البحوث والدراسات الكويتية منذ ١٩٩٣ وحتى الآن.
- حالياً المستشار الثقافي لسفارة دولة الكويت بالقاهرة ورئيس المكتب الثقافي (١٩٩٧)

له عدة مؤلفات منشورة

- أبو تمام بين ناقديه قديماً وحديثاً.
  مكتبة الخانجي، ١٩٩٠
- الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي (تحقيق ودراسة).
  مكتبة الخانجي، ١٩٩٠.

- **شارك في التأليف والتحرير والإعداد لمجموعة من المؤلفات منها مثلاً:**
  - الكويت وجوداً وحدوداً.
    مركز الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، ١٩٩١.
  - ترسيم الحدود الكويتية العراقية – الحق التاريخي والإرادة الدولية.
    مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣.

المحتـوى

الملخص ١١
مقدمة ١٣
البذور الأولى للثقافة ١٦
الثقافة في الكويت قبل الغزو العراقي ٢٢
الخطة المبيتة ٣٥
تدمير الهوية الثقافية: ٣٧
الوثائق العراقية تتحدث ٣٧
تقارير المنظمات الدولية ٤١
مظاهر الدمار: ٤٢
التعليم العام ٤٢
التعليم التطبيقي والتدريب ٤٣
جامعة الكويت ٤٤
معهد الكويت للأبحاث العلمية ٤٥
المكتبات في الكويت ٤٥
التراث الثقافي المنقول (المتاحف) ٤٧
الصحافة ٤٨
شهور الغزو وثقافة المقاومة ٥٠
شرخ في جدار الثقافة ٦١
الوثائق ٦٥

الملخص

تحتل الكويت مكانة ثقافية رفيعة، تجلّت في الإصدارات الثقافية المتميزة والأنشطة الثقافية الأخرى التي كانت تغصُّ بها الحركة الثقافية في الكويت ويؤصل الباحث من خلال المراجع التاريخية نشأة البيئة الاجتماعية التي احتضنت هذا التوجه الثقافي، ثم يقدم صورة عن المستوى الثقافي الرفيع الذي وصلت إليه الكويت من خلال مؤسساتها الرسمية والشعبية المنتجة للثقافة في صورها المتعددة، وقد احتلت الكويت مكان الصدارة في الريادة الثقافية على مستوى الوطن العربي بما قدمته للقارئ العربي في كل مكان من إصدارات ثقافية متميزة، مما جعل عقل المثقف العربي متصلاً بالإنجازات الثقافية والحضارية وعلى مستوى العالم.

وقد تعرضت الكويت للغزو العراقي في الثاني من أغسطس سنة ١٩٩٠، ويقدم الباحث من خلال الوثائق العراقية، وتقارير المنظمات الدولية الدليل على أن أحد الأهداف الرئيسية لذلك الغزو هو تدمير الهوية الوطنية والثقافية للكويت، ويستعرض الباحث استناداً إلى تقارير الأمم المتحدة واليونسكو صور الدمار الهائل الذي أصاب تلك المؤسسات الثقافية والسلب والنهب الذي تعرضت له مكوناتها الأساسية والذي تم بأوامر عراقية رسمية صريحة.

ثم ناقش الباحث بعض صور ثقافة المقاومة وهو مبحث يطرق لأول مرة، كالنشرات السرية والأشرطة السمعية والأغاني الحماسية والمقالات التي نشرت في المجلات.

وفي نهاية البحث تطرق الباحث بإيجاز إلى أثر ما حدث في الكويت في موقف المثقفين العرب من قضية العدوان. كما أشار إلى إعادة بناء وإعمار الكويت بمؤسساتها الثقافية، وعودة إصداراتها المتميزة ونشاطها الثقافي، بالإضافة إلى إنشاء هيئات ومؤسسات ثقافية جديدة، ليعود إلى القارئ العربي ذلك الفيض الزاخر من الإنجازات الثقافية بصورها المتعددة.

مقدمة

إن الحديث عن جذور الثقافة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، لابد أن يلم بطرف من وصف لحالة المجتمع في تلك العصور الماضية، التي رشحته لكي يعبر عن تطلعاته الثقافية بالحركة الفكرية المتنامية التي شكلت في النهاية ذلك النسيج الحي للعقل الجمعي المثقف في الكويت.

فالكويت وارتباطها بنجد وباقي مناطق الجزيرة العربية، تعد صورة مصغرة عن حال تلك المنطقة، من الناحية الحضارية والثقافية بشكل عام، وخصوصا منها قسمها الشرقي المطل على شواطئ الخليج العربي، ولهجة السكان وعاداتهم تصور لنا تلك العرى الوثيقة التي تربط الكويتيين منذ القديم بأصولهم في الجزيرة العربية.

ومن جانب آخر يحتاج تفتح زهور الثقافة في عقول أبناء المجتمع إلى مناخ ملائم يكون هامش الحرية الديمقراطية فيه غنيا بما يسمح لأكثر من مئة زهرة بالنمو. إن طبيعة المجتمع الكويتي وعلاقاته مع حكامه على مر القرون (التاريخ التقريبي لإنشاء الكويت يدور حول سنة ١٦١٣ ميلادية) تكشف بصورة واضحة أن مبدأ التشاور والحوار المفتوح بين الفريقين كان شعارا دائما التزم به الجميع، وقد حدثنا المؤرخون المحليون عن بعض حكام الكويت، واشترك معهم المؤرخون والرحالة الأجانب في نقل قسمات صورة جميلة لطبيعة تلك العلاقة التي شكلت إرثا تاريخيا مجيدا للشعب الكويتي الذي اشتهر بطبيعته المتفتحة دائما، واستعداده لسماع الرأي الآخر وحرصه على وصول صوته، وحمل آرائه إلى أعلى مستويات الدولة، فقد وصف سيف مرزوق الشملان حاكم الكويت الأول صباح الأول بن جابر المتوفى سنة ١٧٤٣. بأنه كان يشاور أهل الكويت في المهم من الأمور ولا يقطع أمرا دون استشارتهم[١] ويذكر الشيخ يوسف بن عيسى في كتابه صفحات من تاريخ

(١) سيف مرزوق الشملان، من تاريخ الكويت، ص ١١٧

الكويت الحاكم الثاني للكويت عبدالله بن صباح، «بأنه رجل حازم قريب من الحق، محب للعدالة حسن السياسة لا يبت في أمر إلا بعد مشاورة جماعته ولا يخالفهم فيما يرونه صوابا»(٢) وينضم إليه السير هارفورد جونز بريدجز في كتابه (الوهابيون) عندما يتحدث عن أحوال الكويت في عامي ١٧٩٣ - ١٧٩٥ وهي الفترة التي قضتها الوكالة البريطانية فيها بعد انتقالها من البصرة بسبب سوء تصرف الوالي فيها ثُمَّ يذكر حاكمها، وهو نفسه الشيخ عبدالله بن باح حاكم الكويت في الفترة من ١٧٤٣ - ١٨١٣، فيقول(٣):

«وأما شيخ القرين فكان رجلا مهيبا، قوي الشخصية، يكن له أهل المدينة أبلغ مشاعر الإجلال: إذ كان لهم بمثابة أب لا حاكم».

وفي نسة ١٨١٦ يزور الكويت الرحالة الشهير بكنجهام ويصف أهلها فيقول(٤): «وأهل الكويت معروفون بأنهم أكثر أهل الخليج حبا للحرية والإقدام».

وأما لويس بللي المقيم البريطاني في الخليج فيقول عن الكويت سنة ١٨٦٣ إن حاكم الكويت الشيخ صباح بن جابر بن عبدالله الصباح الذي حكم الكويت في الفترة من ١٨٥٩ إلى ١٨٦٥ كان «يدير الأمور بروح الأب تجاه أبنائه، لا يأنف أن ينزل على حكم القاضي إذا خالفه فيما ذهب إليه، ويتمتع السكان بما في ذلك اليهود، بكامل حقوقهم الدينية، ومهما يكن من أمر فإن فرض العقوبات على السكان كان مسألة نادرة الحدوث، والواقع أنك لا تجد تدخلا حكوميا في أي من أمور الناس، والحكومة لا تجد نفسها بحاجة إلى أن تتخذ مثل هذه المواقف من الأفراد»(٥).

وقد زار مدحت باشا والي بغداد الكويت على متن سفينة بحرية اسمها

(٢) يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ص ١٦.
(٣) لوريمر - ج. دليل الخليج، القسم التاريخي الجزء الثالث، ص١٥٠٨.
(٤) أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث، ص١٩٩.
(٥) المرجع نفسه، ص ٢٠٤.

(زحاف) سنة ١٨٧٢ وكتب في مذكراته عنها:

« وأراد نامق باشا إلحاقها بالبصرة فأبى أهلها ذلك لأنهم تعودوا عدم الإذعان للتكاليف والخضوع للحكومات » ثم يقول: « وشيخها اليوم اسمه عبدالله بن صباح (حكم ١٨٦٥ – ١٨٨١) وأهلها شافعية، وهم يديرون أمورهم بحسب الشرع الشريف، ومنهم حاكمهم وقاضيهم، فهم شبه جمهورية »(٦).

ويعزز هذه الإشارات التاريخية إلى طبيعة العلاقة « الديمقراطية » الخاصة بين الكويتيين وحكامهم ويوثقها ما ورد في تقارير الرحالين الذي زاروا الكويت، والخرائط التي ظهرت فيها الكويت خلال تلك الفترات التاريخية، فقد حرص بعض الجغرافيين على أن يسجلوا هذه العلاقة المتميزة التي أدركوها في خرائطهم فاستخدموا اسم « جمهورية الكويت » للدلالة على طبيعة النظام السياسي لهذا المجتمع، ونجد هذه التسمية في الخريطة التي رسمها العالم الالماني « كارل ريتر » للجزيرة العربية عام ١٨١٨، وفي خريطة العالم الإنجليزي « الكسندر جوسنتون » الذي يعد من أبرز الجغرافيين الإنجليز في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وذلك في الأطلس الكبير الذي صدر في أدنبرة عام ١٨٧٤(٧).

وقد تواصل هذا النهج من المحبة والمشاورة وتبادل الرأي والاحترام والثقة بين الحاكمين والمحكومين فقامت – في مراحل تالية – على أساسه الحياة الدستورية في مجتمع الكويت، فكانت الكويت هي السباقة في المنطقة منذ عام ١٩٢١ لإقامة مجلس شورى، وتواصلت الجهود منذ الاستقلال إلى اتخاذ الدستور والحياة البرلمانية منهجا، وتعزز ذلك في ممارسة هذا الإرث أسلوب حياة، فنجد الحاكم يشارك إخوانه المواطنين في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة فيزورهم في أفراحهم مهنئنا، وفي أتراحهم معزيا، وهم صغيرهم وكبيرهم يدخلون عليه في مجالسه في كل وقت،

(٦) يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، مرجع سابق، ص١١٢ .

(٧) عبدالله يوسف الغنيم، الكويت في الخرائط التاريخية، ص٣٣، ٣٥ .

على طريقتهم الأولى منذ نشأة الكويت. وتظهر هذه الروح – روح التشاور وتبادل الرأي والالتقاء على قلب رجل واحد – في الملمات والشدائد، فتلتحم بها الأمة في صلابة وتماسك، وهو ما حدث في مواجهة العدوان العراقي، فقد أعلن الكويتيون الذين اجتمعوا في المؤتمر الشعبي (جدة، اكتوبر ١٩٩٠) خلال فترة العدوان العراقي أنهم لا يقبلون بغير الشرعية واستمرار النهج الذي اختاروه لحكمهم منذ نشأة الكويت بديلا، وقد أذهلت هذه الظاهرةُ الفريدةُ العالمَ حيث لم يجد المعتدي المحتل – ممن تصور أنهم معارضون – من يقبل بغير الشرعية، فانهارت كل حججه التي زيفها للعدوان.

البذور الأولى للثقافة

كان هذا هو المناخ الملائم تماما لانفلاف حبات البذور الأولى للثقافة في الكويت؛ مناخ الحرية والديمقراطية الذي شَكَّلَ مرتكزا من مرتكزات الحياة فيها على مر العصور، وإرثا تلتزم به طبقات المجتمع وفئاته جميعها وتعتز به.

والمتتبع لجذور حركة الفكر في بدايتها الأولى لابد أن يلحظ أن الكويت كانت فيها بيئة علمية، بمقاييس تلك الأزمان، ومن أبرز الإشارات الواردة في هذا الصدد مخطوطة كتاب «الموطأ» للإمام مالك المكتوبة في الكويت عام ١٦٨٢ الميلادي أي في نهاية القرن الحادي عشر الهجري (١٠٩٤هـ)، وقد كتبت بخط نسخي جميل مشكول[٨].

ويصور المؤرخ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السويدي البغدادي (ت ١٧٨٥م) اهتمام أهل الكويت بالعلم وطلبه والإقبال عليه فيقول عن زيارته للكويت سنة ١٧٧٢ : «فخرجت إلى الكويت وخرج معي جماعة، والكويت بلدة على ساحل البحر، وكانت المسافة ستة أيام برا، فدخلتها وأكرمني أهلها إكراما

(٨) عبدالعزيز حسين، المخطوطة، وقد نشرها على صورتها المخطوطة مركز البحوث والدراسات الكويتية في الكويت ١٩٩٧.

عظيما، وهم أهل صلاح وعفة وديانة، وفيها أربعة عشر جامعا، وفيها مسجدان، والكل في أوقات الصلوات الخمس تملأ (هكذا) من المصلين. أقمت فيها شهرا لم أسأل فيها عن بيع أو شراء ونحوهما، بل أسأل عن صيام وصلاة وصدقة، وكذلك نساؤها ذوات ديانة في الغاية ».

ثم ذكر ارتحاله من الكويت إلى البصرة، وتبرعهم له بمركب كبير لنقله إلى البصرة، بل إنه ذكر نزول بعض أكابر الكويت لخدمته ورفقته إلى أن قال « وجرينا ببركة الله تعالى ونحن في أحسن عبادة، مشغولون نهارنا بمذاكرة العلم، ونعلم البحرية الذين معنا أمور دينهم.. »(٩).

وممن زار الكويت أيضاً من العلماء، وشاهد هذه الظاهرة العلاّمة المصلح الشهير الشيخ محمد رشيد رضا وذلك سنة ١٣٣٠هـ حيث يقول: « وأقمت في الكويت أسبوعا، كنت كل يوم – ما عدا يوم البريد – ألقي فيه خطابا وعظيا في أكبر مساجد البلد فيكتظ الجامع بالناس، وكان يحضر مجلسي كل يوم وليلة وجهاء البلد من أهل التقوى وحب العلم يسألون عما يشكل عليهم من أمر دينهم.. »(١٠).

وكذلك ما ذكره الشيخ عبدالعزيز الرشيد في كتابه « تاريخ الكويت »، حول زيارة الشيخ الزعيم عبدالعزيز الثعالبي التونسي للكويت، وما أقاموه له من احتفالات في المعاهد العلمية والأدبية؛ إكبارا لقدره وتقديرا لفضله(١١).

وككل الثغور فإن الكويت استطاعت أن تستفيد من موقعها الجغرافي هذا ثقافيا، فامتدت صلات علمائها إلى الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر، وحرص أبناؤها على الاطلاع على ما يدور في العالم المتقدم، فقد لاحظ المقيم السياسي

---

(٩) عبدالرحمن عبدالله السويدي البغدادي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة، ص٤٤، ٤٥.

(١٠) الشيخ محمد رشيد رضا، مقال (رحلتنا الهندية العربية، شكر علني لأهل عمان والكويت)، مجلة المنار، مجلد ١٦، سنة ١٣٣١هـ – ١٩١٣م، صفحة ٣٩٦ – ٣٩٩.

(١١) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص٣٥٥.

البريطاني في الخليج عام ١٨٦٣ مندهشاً أن بعض المثقفين في الكويت يحرصون على مناقشته في القضايا السياسيا العميقة، وأنهم يطلعون على بعض ما كتب في أوروبا، فقد كانت تصلهم جريدة تصدر باللغة العربية في باريس، تنقل لهم ما يدور في تلك الأصقاع البعيدة عنهم. فكانوا يبدون له رأيهم في العلاقات الإنجليزية التركية، وعن سبب مساعدة الإنجليز لتركيا بتسعين مليونا من الجنيهات في الوقت الذي تعد فيه تركيا دولة تحتضر، ويتحدثون عن القرصنة ويقارنون بين هذا الاصطلاح الذي أطلقه الغرب في ذلك الوقت على نشاط العرب في الخليج خصوصا لحماية بلادهم ودرء الأخطار عنها، بينما لا يسمون ما تفعله الأساطيل الغربية في الخليج قرصنة، بل يعدون ذلك النشاط من قبيل (حماية المصالح)، وأن الإنجليز يستولون على مراكب في أعالي البحار أكثرمما يستولي عليه القراصنة! ويرد الكولونيل بللي قائلا: لم أعرف في الحقيقة كيف أرد عليهم »؟[١٢].

بالإضافة إلى ذلك فإن بدايات الثقافة تعتمد عادة على زخم وقوة التيارات المتدفقة إلى المجتمع من خارجه، ودرجة تنشيطها لبعض العوامل الساكنة في داخله، وهذا بالضبط ما حدث في الكويت، فبعض الدراسات التي تعرضت للبدايات الأولى لحركة الفكر فيها تربط النبض الأول في عروق الأدب والفكر في الكويت بنزول الشاعر والأديب عبدالجليل الطبطبائي ١٨٤٣ (بعد أن طوحت به طوائح الزمن وأقض الدهر مضجعه بالنوى والأسفار)، و« للعشر سنوات من حياته التي قضاها في الكويت أثر بارز في حياة الفكر في هذا البلد، ولقد أنجب أبناء كان لكل منهم فضل في هذا المضمار »[١٣].

وبعد وفاته ١٨٥٣ (كانت السنوات العشر تلك بمثابة شرارة الانطلاق التي فجرت الطاقات الكامنة في داخل هذا الشعب الذي عاش قرنين من الزمان قبل ذلك

---

(١٢) أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث، مرجع سابق، ص٢٠٤.

(١٣) خالد سعود الزيد، أدباء الكويت في قرنين، ج١، ص٣٦.

(١٤) كانت تلك حال شعوب الوطن العربي والإسلامي، وخاصة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ولا يقتصر هذا الوصف على الشعب الكويتي.

منزويا في أقبية النسيان)[١٤]، وبدأ تلاميذه ومن تأثروا به في البروز والعطاء وظهر منهم عبدالله الفرج الشاعر والموسيقي، والشيخ خالد بن عبدالله العدساني، ولقد كان الشيخ العدساني صديقا ملازما للشاعر عبدالله الفرج الذي كان موسيقيا عظيما، على الرغم من أن الموسيقى في الكويت في ذلك العهد، بل إلى عهد قريب كانت أمرا لا يلقى قبولا في المجتمع. ولقد أثر عبدالله الفرج بشعره وموسيقاه في الغناء في الخليج العربي، وأصبحت معزوفاته مشهورة يتناقلها المهتمون بالموسيقى والغناء في الخليج العربي ويتابعونها. ثم توالت الأسماء بعد ذلك، ويأتي في مقدمتهم الشيخ عبدالعزيز الرشيد وجهوده الإصلاحية المشهورة، ولئن كان عبدالجليل هو أول من غرس بذرة يقظة الفكر في الكويت فعبدالرشيد هو أول من نمى هذه البذرة وعززها ورسخها في نفوس الجماهير»،[١٥] وعبدالعزيز الرشيد (١٨٨٧، ١٩٣٨) هو الذي قاد معركة الإصلاح الفكري في بلاده والتي استمرت جذوتها إلى اليوم فيما سنحاول عرضه في بحثنا هذا.

فعبدالعزيز الرشيد من أبرز الشخصيات التي ساهمت في تجلية صورة الكويت ناصعة وضاءة، زاخرة بالفكر والحيوية في العالم العربي والإسلامي، فهو مؤرخ الكويت الأول الذي يعد كتابه تاريخ الكويت مرجعا أساسيا لتاريخ الكويت في المنطقة وأحداثها، وعلاقة الكويت مع جيرانها، كما عرفته الحركة التعليمية واحدا من روادها الأول، حيث أرسى بدايتها وقدم علمه في خدمتها وتشهد بذلك جهوده في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، وأما المجلة التي أصدرها في الكويت بعنوان (الكويت) فقد كانت أول مجلة في بلدان الخليج العربية نالت إعجاب كثير من الأدباء والعلماء، وقد صدر العدد الأول منها سنة ١٩٢٨ وطبع في القاهرة، وظهرت تقاريظ لها في العديد من صحف العراق ومصر مثل مجلة الأقلام ومجلة الزهراء المصرية، وجريدة الشورى، وجمعية الهداية الإسلامية في مصر، ومجلة المنار

(١٥) خالد سعود الزيد، أدباء الكويت في قرنين مرجع سابق، ص٣٧، ٣٨.

الشهيرة.

وقد امتدت أنشطة الشيخ عبدالعزيز وجهوده لتشمل الجزيرة العربية والعراق ومصر وتصل إلى أندونيسيا، وسعى إلى التوفيق بين الجمعيات المتناحرة التي تمثل العرب في أندونيسيا كالعلويين والإرشاديين، وأصدر جريدة الكويت والعراق في سنة ١٩٣١ في جاوا إشارة إلى مجلة الكويت، وكان السائح العراقي يونس بحري صديقه(١٦).

ومن هؤلاء الرواد الشيخ عبدالله الخلف الدحيان (١٨٧٥ – ١٩٣٢) أستاذ الشيخ عبدالعزيز الرشيد المولود عام ١٨٧٥ والمتوفى سنة ١٩٣٢ الذي تبوأ مكانة علمية ممتازة أشاد بها معاصروه من علماء العراق والشام، ويكفي للدلالة على مكانته تلك أن نقرأ مراسلات الشيخ عبدالله الخلف مع معاصريه من العلماء كالشيخ عبدالقادر بن بدران خاتمة علماء الحنابلة بالشام والشيخ محمد العوجان من كبار علماء الزبير، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، وغيرهم من الأعلام. أضف إلى ذلك حرصه الشديد على جمع الكتب من مظانها المختلفة وتعكس البقية الباقية من تلك المكتبة وما حوته من نفائس المخطوطات – ذلك الاهتمام الشديد باستجلاب النادر من هذه المخطوطات من كل مكان(١٧). وهناك أعلام آخرون كان لهم دورهم الريادي في تأسيس قواعد النهضة الثقافية في الكويت. كل ذلك يدل بصورة واضحة على إرساء قواعد هذه النهضة قبل ظهور البترول بزمن ليس بالقصير وعلى وجود بيئة علمية متكاملة لها علاقاتها وصلاتها وتفاعلها مع البيئات العلمية المجاورة قبل ظهور النفط وعلى ان أعلام هذه البيئة كانوا محل تقدير من أقرانهم في تلك البيئات المجاورة لهم.

---

(١٦) يعقوب يوسف الحجي، الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرة حياته، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٥.

(١٧) الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، علاّمة الكويت حياته ومراسلاته العلمية وآثاره، محمد بن ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤.

إن تلك الأسطر القليلة التي تحدثت عن بدايات النهضة الفكرية والثقافية في الكويت لم يكن القصد منها التاريخ وحسب، بل إن ذكر سنوات الحدث كان غرضه الأول والأخير هو الإشارة إلى ذلك التوازي والتناغم المتقارب تاريخياً في حركة روح الثقافة العربية في بلادنا العربية المتباعدة، وكأن النظرة الفاحصة إلى تاريخ هذه النهضة يجب أن ترافقها الملاحظة الواعية لوجود مدد بدأ يتدفق في عروق وشرايين الفكر والعلم في بقاع متفرقة على امتداد ساحة الوطن العربي الثقافية في مرحلة تاريخية واحدة وهي النصف الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن الشعرين.

ولم تكن الكويت بمعزل عن هذه الحركة المفعمة بالأمل والمخضرة بالطموح. بل شاركت في المرحلة نفسها عواصم البلاد العربية المشهود لها بالسبق في ميدان النهضة، ولم تنتظر أكثر من استشراف بدء الخطوة الأولى في الرحلة الكبيرة نحو التطور والإصلاح في تلك المجتمعات التي يفتخر أبناؤها بأنهم رواد التنوير في الوطن العربي.

إن باعث النهضة الأدبية في مصر هو الشاعر الكبير محمود سامي البارودي (١٨٣٩-١٩٠٤)[١٨]، ومن أوائل دعاة الإصلاح في العراق محمود شوقي الألوسي (١٨٥٧-١٩٢٤)[١٩]، وتبقى حركة النهضة في المجتمعات المجاورة كالعراق العثماني مثلا تسير جنبا إلى جنب مع بدايات النهضة في الكويت، ولا يمكن أن نعد في هذا الأمر سابقا أو مسبوقا إلا بما تفرضه ظروف الولايات المختلفة في العراق العثماني في ذلك الوقت[٢٠] كالموصل وبغداد والبصرة.

واستمرت حركة الفكر والثقافة في الكويت في نمو وتطور مستمر تلامس أعطافها مناكب حركة الفكر العربي، وقد تحذو أحيانا حذو تلك الخطى في الاتجاه نفسه الذي تحث فيه السير العواصم العربية العريقة، القاهرة أو دمشق أو بغداد،

(١٨) خير الدين الزركلي، الاعلام، جـ٧، ص١٧١.

(١٩) المرجع السابق، جـ٧، ص١٧٢.

(٢٠) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٨، ص١٦٩ - ١٧٢.

فأنشئت المدارس وظهر التعليم النظامي، وهو أول قواعد البناء الرئيسية في شبكة المنظومة الثقافية الوطنية، ثم توالت الإصدارات الأدبية الكويتية فظهرت مجلة البعثة في مصر، ثم مجلة كاظمة في الكويت، ثم الرائد، وكانت كلها استجابة لنداء مجلة الكويت التي أصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد ثم توقفت بعد ذلك.

وهكذا بدأ صرير عجلة التطور يرتفع عاليا، ومن هنا يمكن أن نقول إن تلك البدايات كانت إرهاصا حقيقيا لذلك التوجه العربي لخطة الثقافة في الكويت، والتي كان من أبرز أهدافها تحقيق ذلك المشروع القومي الثقافي الذي كانت ترنو إليه أنظار مثقفي الوطن العربي على اتساعه.

الثقافة في الكويت قبل الغزو العراقي:

إن حركة الفكر والثقافة في الكويت منذ الخمسينات كانت تنطلق من مبدأ قومي هو وحدة الثقافة العربية، وبدا أن المشروع الثقافي العربي وجد له في أرض الكويت مرتكزا راسخا ينطلق منه إلى رحبات الوطن العربي على اتساعه، وفي هذا الاتجاه بدأت تلك الحركة تخث الخطى، وتتسع دائرتها، وقد جاءت كلمة رئيس تحرير مجلة العربي التي صدر العدد الأول منها في ديسمبر ١٩٥٨ لتعبر عما كان يجول في فكر أبناء الكويت وقادتها من تطلعات نحو ريادة ثقافية عربية، وقد كانت الكويت في تلك الأيام تعد نفسها. بعد أن رسخت نظام التعليم في مدارسها إلى أن تتبوأ مكانة مميزة بين شقيقاتها العربيات. يقول الدكتور أحمد زكي:

«الكويت يسخو بما حباه الله من مال، ولكن من وراء المال عاطفة تخرج من القلب كريمة، هي التي تحرك المال إلى أين يتجه، فالكويتي في وضع معروف، يكاد يتناقض وما يسخو به الكويت في كل أزمة عربية ولكن الإيمان بعروبته في موضع هو فوق الأوضاع جميعاً».

ومع إطلالة كل شهر منذ ذلك التاريخ وحتى شهر أغسطس ١٩٩٠ كان غلاف مجلة العربي يصافح وجوه المثقفين العرب في كل مكان، وكأنه يذكرهم

بريادة الكويت للنهوض (بالمشروع الثقافي القومي) وهو حلم العرب جميعا، حتى جاءت جحافل الظلام، وكان آخر عدد يشير إلى هذه المفارقة العجيبة التي تدل على أن ذلك الحلم قد قام بعض أبناء هذا الوطن بإهالة الرمال عليه ودفنه إلى حين، فقد كان العدد ٣٨١ يحمل صورة فتاة يمنية رمز اليمن الحديثة، والموضوع بالداخل يتحدث فيما يتحدث عن نهضة اليمن وبناء جامعتها، وعلى الغلاف الأخير لوحة زيتية للفنان العراقي راكان دبدوب، عن (ليلة الحنة) وكأنها إرهاص (بليلة الغدر) للثاني من آب ١٩٩٠[٢١].

هذه البداية المبكرة لهذه الروح المستحضرة للتواصل الثقافي لم تقتصر مظاهرها على صدور مجلة العربي، بل رافقها أيضا إنشاء قسم التراث في دائرة الإرشاد والأنباء (وزارة الإعلام في الوقت الحالي)، والذي كان له فضل السبق في نشر مجموعة من أنفس كتب التراث ابتداء من الذخائر والتحف للقاضي الرشيد بن الزبير مرورا بكتاب الأضداد لابن الأنباري، ومقالتين في الحواس ومسائل طبيعية للبغدادي، وانتهاء بكتاب تاج العروس الذي صدر منه حتى الآن تسعة وعشرون مجلدا. بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التراثية صدر منها مجموعة من الكتب تعالج بعض القضايا الخاصة بتراثنا متنوعة الموضوعات، وقد كان هذا النهج الذي سار عليه قسم التراث في وزارة الإعلام هو الأساس الذي أنشئ عليه قسم التراث المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٩٧٤.

إن هذا المجلس كان في حقيقته محاولة لبلورة ذلك الاهتمام بالتواصل الثقافي الذي كان هاجس القائمين على رعاية شئون الحركة الثقافية في الكويت، وقد جاء في مرسوم إنشائه أنه يقوم على الاهتمام بالثقافة والفنون والآداب في الكويت، وأنه يعمل على تنمية الإنتاج الفكري وتطويره وإثرائه، وتوفير المناخ المناسب للإنتاج الفني والأدبي من خلال تقديم البرامج والأنشطة المناسبة لنشر الثقافة وإشاعة الاهتمام

(٢١) محمد حسن عبدالله، الكويت والتنمية الثقافية العربية، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٥٣ سبتمبر ١٩٩١، ص٣٦.

بالفنون الجميلة ونشرها تذوقها. وتقع على المجلس مسؤولية اختيار الوسائل الكفيلة لبلوغ هذه الأهداف، وهي مسؤولية كبيرة تتطلب العمل المستمر الدائم مع الدراسة والتخطيط الشامل، على نحو يعكس تقدما للواقع الثقافي في البلاد ليواكب التطور الذي يحدث في المجالات الأخرى من جهة، وليكون هذا الواقع الثقافي مواكبا للتطورات الثقافية تأثيرا وتأثراً، بما يؤدي في النهاية إلى تفاعل كامل مع الحركة الثقافية في الوطن العربي في خارجه(٢٢).

وبدأت جهود هذا المجلس المتعددة تنضم إلى جهود وزارة الإعلام (قسم التراث العربي)، فتتابعت إصداراته العلمية الجادة ومساهماته في الأنشطة الثقافية، وصار كعبة فكر تشد إليها العقول والقلوب تنتظر كل شهر بزوغ فجر عالم جديد من عوالم المعرفة التي صدر منها حتى الآن ودون انقطاع. عدا الأشهر السوداء المظلمة السبعة، مائتان وثلاثة واربعون عدداً دارت عناوينها على امتداد أكثر من إحدى وعشرين سنة حول موضوعات وفنون شتى من الأدب إلى الفلسفة إلى العلوم، وبأقلام أعلام الفكر والعلم في الوطن العربي بل وفي العالم، ويطبع من كل عدد أكثر من أربعين ألف نسخة توزع على نطاق يشمل الدول العربية دون استثناء.

وقد التفت المجلس كذلك إلى ما يعتلج من فكر وثقافة لغات الأمم الأخرى، فكان الاهتمام بسبر تلك الأغوار عن طريق نقل الجديد في فكر تلك الشعوب وثقافتها وعلومها المعاصرة إلى اللغة العربية ثم القارئ العربي في كل مكان. والجديد هنا وصف يرتبط ارتباطا وثيقا بمقياس الجودة، وهو منهج بنيت عليه المجلة الدورية (الثقافة العالمية) التي تصدر كل شهرين فاتحة للمثقف العربي نافذة رحبة يطل منها على ثقافة وعلوم الشعوب الأخرى، ليغدو مشاركا عقول تلك الشعوب في الخطو مواكبا التطور العالمي ونبضه الحي، وهذا المنهج هو ما اتخذته شعوب كبيرة وكثيرة بدأت مدارج رقيها وتطورها بالترجمة من علوم الآخرين، ومع هبوب السموم منذ

(٢٢) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، حولية الثقافة والفنون، عامي ١٩٩٠، ١٩٩١، ص١٥.

الثاني من آب ١٩٩٠ احترقت أشرعة هاتين السفينتين ولم تواصلا المسير خلال الشهور السبعة المظلمة ثم عادتا بعد التحرير.

يندرج تحت هذا المنهج وبأسلوب أكثر تخصصا سلسلة (من المسرح العالمي)، وهي ترجمات للأعمال المسرحية من لغاتها المختلفة (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، الأسبانية) وتشفع كل مسرحية مترجمة بدراسة فنية من المسرحية وزمنها وكاتبها ثم خصائصها الفنية، وبقيت منذ عام ١٩٦٩ إلى ١٩٩٠ تقدم زاداً ثقافيا ثريا للفكر العربي ولم تزل هذه السلسلة تواصل وظيفتها المهمة على الرغم من توقفها خلال شهور الاحتلال السبعة.

وتكاد تلك الإصدارات (مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام، ثم إصدارات المجلس الوطني التي سبقت الاشارة إليها) تتفق فيما بينها حول مستوى الخطاب الثقافي، فهي تمثل زاداً ثقافياً موجهاً إلى عقل القارئ غير المتخصص، ولكنه الشغوف إلى المعرفة، المتعطش للقراءة والاستزادة، ويبدو أن القائمين على رعاية الثقافة وتوصيلها إلى ذهن المتلقي قد راعوا هذا الأمر فيها، وخاصة أنها تخاطب القارئ على امتداد رقعة الوطن العربي.

واستطاعت الكويت بهذا الدور الثقافي الواعي الذي أدته بكل إخلاص ووفاء لإيمانها بمبادئ القومية العربية ان تستقطب الملايين من القراء العرب وتربطهم بإصداراتها، وصارت الكويت في نظرهم مصدر الثقافة الجادة ورخيصة الثمن أما الجادة فأمر يمكن إدراكه بسهولة بالاطلاع على الموضوعات التي عالجتها تلك الإصدارات، أما رخصها فيكفيك أن تنظر في لائحة أسعار كل إصدار لتعرف أن ثمن العدد الواحد يماثل في رخصه مقارنة بأهميته رغيف الخبز الذي تدعمه الدول في بلادها، ولكن الثقافة هنا تصل إلى العربي في كل مكان مدعومة من جهة واحدة هي الكويت». (انظر الجدول المرافق الخاص بتوزيع تلك المطبوعات في أرجاء الوطن العربي عام ١٩٩٥).

ولقد كانت الحاجة ماسة قبل ذلك إلى مجلة عملية تتوافر فيها الرصانة

م	الدولة / المجلة	عالم المعرفة	الثقافة العالمية	مجلة العربي	المسرح العالمي
١	جمهورية مصر العربية	١٧٥٠٠	٣٢٠٠	١٠١٠٠٠	٥٦٠٠
٢	الجمهورية العربية السورية	٩٣٠٠	١٩٠٠	٥٨٠٠٠	٣٩٥٠
٣	الجمهورية اللبنانية	٥٠٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٦٦٠
٤	الجمهورية التونسية	٣٥٠٠	٢٥٠	٦٥٠٠	٤٦٠
٥	المملكة المغربية	٧٠٠٠	١٣٠٠	٩٠٠٠	١٠٥٠
٦	المملكة العربية السعودية	١٤٠٠	٩٨٠	١٦٠٠٠	٢٨٠
٧	المملكة الأردنية الهاشمية	١٥٠٠	١٥٠	٨٠٠٠	٢٢٠
٨	الجمهورية اليمنية ـ صنعاء	١٣٠٠	٥٠٠	١٠٠٠٠	٣٢٠
٩	الجمهورية اليمنية ـ عدن	٨٠٠	٢٥٠	٥٥٠٠	٢٠٠
١٠	السودان	٥٠٠	١٠٠	٥٠٠٠	—
١١	سلطنة عمان	٣٠٠	٥٠	٣٥٠٠	١٢٠
١٢	دولة البحرين	٣٥٠	٥٠	٢٥٠٠	١١٠
١٣	دولة قطر	٣٠٠	٥٠	١٠٠٠	١١٠
١٤	الإمارات العربية المتحدة	٥٠٠	١٠٠	٢٢٠٠	١١٠
١٥	ليبيا	١٥٠٠	٢٠٠	—	—
١٦	موريتانيا	—	—	١٥٠	—
١٧	العراق	١٠٠٠	—	—	—
١٨	الجزائر	١٠٠٠	—	—	—

العلمية التي تجعلها موئلا للدراسات العلمية المحكمة، والتنوع الذي يتيح للباحثين على اختلاف مشاربهم نشر دراساتهم وأبحاثهم ولهذا جاءت مجلة عالم الفكر التي كانت تصدر عن وزارة الإعلام، ثم أضيف منذ فترة وجيزة إلى إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون، وهي مجلة « ثقافية فكرية محكمة تخاطب المثقفين وتهتم بنشر الدراسات والبحوث والثقافية والعلمية ذات المستوى الرفيع، في مجالات الآداب والفنون والعلوم التنظيرية والتطبيقية » كما جاء في تعريفها المنشور على غلافها الداخلي، إنها مجلة ربع سنوية صدر العدد الأول منها في أبريل ١٩٧٠ ويتخصص كل عدد منها في معالجة موضوع رئيسي تدور حوله الأبحاث والدراسات، وتتنوع تلك الموضوعات في كل عدد وفقا لتنوع المعرفة وأشكالها.

واستمرت منذ ذلك التاريخ في الصدور كل ثلاثة أشهر، ولكنها توقفت منذ يوليو ١٩٩٠ « فجاء موعد عدد أكتوبر والكويت في حال أخرى لا تسمح لها بالتفكير في ثقافة الوطن العربي أو في نشر المعرفة »[٢٣] ولكن المثقف العربي الموضوعي الحر صار هو الذي يفكر في الكويت حزنا لما أصابها، متأسفا على تلك الريادة الثقافية التي كانت المحور الأساسي في بناء ثقافته، متمنيا لها العودة إلى وظيفتها المباركة بعد تحريرها، وقد كان ذلك بفضل من الله ومنه.

ولتحفيز الهمم وإذكاء عنصر الطموح والمنافسة بين علماء الكويت ومثقفيها تم إنشاء جائزة الدولة التشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، وأنشئت لجنة عليا برئاسة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء وعضوية الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وشخصيات علمية من الجامعة وغيرها، وقيمة الجائزة خمسة آلاف دينار كويتي تمنح في حفل رسمي يقام بهذه المناسبة، وتأسست الجائزة في عام ١٩٨٩، وبسبب العدوان العراقي على الكويت لم تواصل الجائزة رحلتها إلا اعتباراً من عام ١٩٩٧.

---

(٢٣) محمد حسين عبدالله، الكويت والتنمية الثقافية، مرجع سابق، ص٤.

أما مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت فقد أنشئ عام ١٩٨٦ ليشرف على النشر العلمي للدراسات والأبحاث وهو النشاط الذي تمثله مجموعة متنوعة من المجلات العلمية المتخصصة المحكمة، التي يصدرها مجلس النشر العلمي، وتعد هذه المجلات مرجعاً هاماً للمتخصصين والمهتمين بالدراسات العلمية، على مستوى الوطن العربي والعالمي، كما تعد ميداناً علمياً رصيناً للأساتذة والباحثين لنشر أبحاثهم التخصصية المبتكرة بعد مرورها بخطوات تحكيمية تحدد مستواها وفقاً لقواعد النشر في المجلات العلمية المحكمة.

ويشرف المجلس على الإصدارات التالية:

- المجلة العربية للعلوم الإنسانية وتعنى بالميادين الآتية: اللغويات النظرية والتطبيقية، والأدب المقارن، الدراسات الفلسفية، الدراسات النفسية، الدراسات الاجتماعية المتصلة بالعلوم الإنسانية، الدراسات التاريخية، الدراسات الجغرافية، الدراسات حول الفنون وهي مجلة فصلية محكمة.
- مجلة العلوم الاجتماعية، وهي مجلة فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية.
- المجلة التربوية وتصدر عن كلية التربية تنشر البحوث التربوية ومراجعات الكتب التربوية الحديثة، ومحاضر (الحوار التربوي) والتقارير عن المؤتمرات التربوية.
- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، وتشتمل على دراسات وبحوث في مختلف العلوم الإسلامية.
- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، وهي مجلة دورية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الأبحاث التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.
- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية وتعنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.
- مجلة الحقوق وهي معنية بالدراسات القانونية والشرعية.

إن هذا العدد الكبير من المجلات العلمية المتخصصة يعكس بوضوح المستوى العلمي الكبير الذي وصلت إليه الجامعة وأقسامها العلمية، فكانت هذه المجلات تستقبل وتنشر كثيراً من الأبحاث والدراسات من مختلف الأقطار العربية والأجنبية وهي أبحاث يستخدم أكثرها في ترقية الأساتذة في جامعات العالم المختلفة(٢٤).

على أن المشروع المبتكر، الذي قد لا نجد له نظيراً في المنطقة العربية هو «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» التي تم إنشاؤها عام ١٩٧٦ بمبادرة من صاحب السمو الأمير، عندما كان ولياً للعهد، وبدعم ومساهمة من غرفة تجارة وصناعة الكويت وتتمثل الأهداف الرئيسية للمؤسسات في تقديم العون للقائمين على التنمية الفكرية، وإبداء المساعدة والدعم للباحثين، وتخصيص المنح الدراسية والتدريب وكذلك الجوائز التشجيعية والتقديرية للدارسين والباحثين والمؤلفين والمترجمين في مختلف المجالات العلمية. وعلى العموم تقوم المؤسسة بكل الأنشطة التي من شأنها تحقيق الهدف العام لها وهو المعاونة في سبيل التقدم الحضاري في الكويت والأقطار العربية والإسلامية.

تعد المؤسسة من بين هيئات النفع العام بالكويت، وتتلقى الدعم من الشركات المساهمة الكويتية بمقدار ٥٪ من صافي الأرباح السنوية لهذه الشركات، كما تقبل المؤسسة الهبات التي ترد من الأفراد والهيئات العامة والخاصة وتعمل على استثمار مواردها، ويشرف على إدارة المؤسسة مجلس ادارة يرأسه صاحب السمو أمير البلاد ويتألف المجلس من ستة أعضاء تختارهم الشركات المساهمة لمدة ثلاث سنوات(٢٥).

ولتحقيق تلك الأهداف تهتم المؤسسة بالتمويل الكلي أو الجزئي لمجموعة من المشاريع التي تخدم الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية بشكل عام، في المجالات العلمية المتنوعة، بالإضافة إلى مشاريع المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، كما تصدر

(٢٤) جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي لمحة حول نشأة مجلس النشر العلمي ومجلاته العلمية، ٩٨-٩٩.

(٢٥) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، موجز أعمال مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت ١٩٩٤، ص١٣.

المؤسسة مجموعة من الموسوعات العلمية كمشروع قاموس القرآن الكريم، ومشروع موسوعة الكويت العلمية للأطفال، وموسوعة الرياضيات، وموسوعة الكيمياء، والمعجم الهندسي، وعدد آخر من الكتب العلمية القيمة والمطبوعات.

وتبقى بعد ذلك باقي المراكز العلمية لإنتاج الثقافة في الكويت وهي:

- معهد الكويت للأبحاث العلمية.
- وزارة الأوقاف الإسلامية (الموسوعة الفقهية).
- أما الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، فإن لنشاط كلياتها الثقافي وإصداراتها العلمية دوراً بارزاً في الارتقاء بمستوى الثقافة في الكويت، وعلى الرغم من طبيعة دراستها التخصصية إلا أنها نظمت العديد من الأمسيات الثقافية وشاركت في كثير من الندوات ذات الموضوعات المختلفة.

ويضاف إلى ذلك جمعيات النفع العام ذات الأنشطة المتعددة والمتنوعة التي وصل عددها إلى أكثر من ٢١ جمعية أقدمها جمعية المهندسين الكويتيين التي أنشئت في عام ١٩٦٢، وقد شمل نشاط الجمعيات كل المجالات ولاسيما المجالين الثقافي والأدبي من خلال المحاضرات والندوات والكتب والدوريات وإقامة معارض الكتب والرسوم والصور، وتعمل الدولة على تشجيع تلك الجمعيات بدعمها مادياً ومعنوياً وقد وصل دعمها السنوي إلى أكثر من مليون وربع مليون دينار (أكثر من أربعة ملايين دولار).

ثم تأتي دار الآثار الإسلامية التي تعد من المراكز الثقافية والحضارية الهامة في الكويت، وقد تم افتتاحها عام ١٩٨٣ وتشتمل على متحف ومكتبة متخصصة ووحدة بحوث ومطبوعات وقسم للتنقيب الأثري والفنون التطبيقية، ويمتلك مجموعات الدار النفيسة من الآثار كلٌّ من الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح وقرينته الشيخة حصة صباح السالم الصباح، وقد قدما مجموعاتهما تلك لتكون بمثابة قرض دائم لدولة الكويت تحت رعاية وزارة الإعلام.

وتحتوي الدار على عشرين ألف قطعة أثرية تنتسب إلى مختلف الأقطار

الإسلامية وتمثل مختلف المنتجات الفنية التي تعود إلى معظم عصور التاريخ في العالم الإسلامي، وتضم مكتبة الدار حوالي سبعة آلاف كتاب إضافة إلى الكتيبات والمخطوطات النادرة.

وقد شاركت الدار في معارض مختلفة من أبرزها متحف الهرميتاج في روسيا الاتحادية، وفي الوقت الذي كانت عقلية التدمير في بغداد تدبر لغزو الكويت، كانت العقلية المفعمة بحب الثقافة الإنسانية وحضارتها تواصل حوارها الثقافي مع مراكز العالم المشهورة في ميدان التاريخ والفن. وتحولت مجموعات الدار التي كانت خارج الكويت عندما دهمتها قوات الغزو إلى رموز ثقافية كويتية في المنفى، أحدثت دوياً إعلامياً كبيراً وشملت زياراتها موسكو والولايات المتحدة الأمريكية.

ولكن هل اقتصرت رعاية النشاط الثقافي والعلمي على تلك المؤسسات، أم هل كانت تلك الرعاية موجهة لما ينتج في الكويت فقط؟ في الحقيقة ثمَّ عدد من الأفراد الذين اهتموا بهذه الناحية ورصدوا لها المبالغ الكبيرة على شكل جوائز سنوية، ومن هؤلاء رجل الأعمال الكويتي المعروف عبدالعزيز سعود البابطين الذي أنشأ «مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع الشعري، وجعل مقرها القاهرة، إيماناً بدور أرض الكنانة الريادي في ميدان الفن والأدب واختار لأمانتها مجموعة من جلة العلماء وأهل الفكر في ذلك البلد العزيز، تشجيعاً للأدباء والمثقفين العرب في كل مكان، وإثراء لحركة الشعر العربي ولفكره وتحفيزا للتواصل بين الشعراء العرب والمهتمين بالشعر العربي وتوثيقا للروابط فيما بينهم.

وهناك جوائز الدكتورة سعاد الصباح للإبداع الفكري والإبداع الفلسطيني، وجوائز الشيخ عبدالله المبارك الصباح للإبداع العلمي للشباب، ويشرف على تنظيم هذه المسابقات الهيئة المصرية العامة للكتاب ومنتدى الفكر العربي في القاهرة وتم رصد مبلغ ٥٠ ألف دولار لإبداع الشباب العربي بصفة عامة و٥٠ ألف دولار أخرى للإبداع الفلسطيني خاصة، فيما رصد الشيخ عبدالله المبارك الصباح ٥٠ ألف دولار للإبداع العلمي للشباب العربي في ترجمة صادقة للإحساس بالتزامه القومي والوطني

تجاه قضايا الوطن الكبير وخدمة لمسيرته نحو التطور والتنوير. وقد فاز بتلك الجوائز في عام ١٩٩٠ شباب وعلماء من أقطار عربية مختلفة من العراق (!) وسوريا وفلسطين ومصر والأردن.

إن حركة الفكر والثقافة كانت تمثل زادا يوميا لمن هم في الكويت وشريانا حيا يضخ بصفة منتظمة أنواعا متعددة من المعارف والثقافات لمن هم خارج الكويت، ولو استعرضنا تلك الحركة في الكويت والتي تقوم بها مجموعات متعددة من المؤسسات الرسمية والشعبية التي سبق أن ذكرناها لها لنا ذلك الزخم القوي لتلك الحركة وانتظامها، ولسطرنا صفحات طويلة من عناوين الأنشطة المختلفة (إصدارات، محاضرات، ندوات، مهرجانات ثقافية، معارض...) في سنة واحدة فقط، ولكننا سنحاول فيما يلي عرض نموذج فعلي لأداء تلك الأجهزة والمؤسسات خلال شهر واحد فقط، فمن خلال استعراض أنشطة عام١٩٨٩ في شهر يناير سنجد الآتي:(٢٦)

م	النشـــــاط	التاريخ	الجهة المنظمة
١	أسبوع فلسطين الثالث	٨٩/١/١	جمعية الإصلاح
٢	معرض الكويت الحادي عشر لرسوم الأطفال	٨٩/١/٢	المجلس الوطني
٣	مسرحية موال الأرض	٨٩/١/٣	منظمة التحرير الفلسطينية
٤	المعرض الفني للفنان بابكر صديق	٨٩/١/٤	المرسم الحر
٥	ندوة مشاركة المسرح الشعبي في إعمار الفاو (!)	٨٩/١/١٠	المسرح الشعبي
٦	محاضرة «التطورات الأخيرة والتقديرات المستقبلية»	٨٩/١/١٥	جمعية الاقتصاديين
٧	المنتدى الأدبي للقصة القصيرة في دول مجلس التعاون	٨٩/١/١٦	المجلس الوطني
٨	ندوة قضية جنوب السودان ومبادرات السلام	٨٩/١/١٧	جمعية الخريجيين
٩	محاضرة في الترويح السياسي	٨٩/١/٢٣	كلية التربية الأساسية
١٠	العوامل المؤثرة في بناء شخصية الشباب	٨٩/١/٢٩	جمعية الإصلاح
١١	محاضرة في المسرح الكويتي	٨٩/١/٣٠	كلية التربية الأساسية
١٢	ندوة أدوات التغريب في الأرض المحتلة	٨٩/١/٣٠	الجمعية الكويتية لتنمية الطفولة العربية
١٣	ندوة تجربتي مع الكيان الصهيوني	٨٩/١/٣١	جمعية الخريجين

وقد تم في هذا الحصر استبعاد الندوات والمحاضرات المتخصصة مثل (قواعد البيانات الحسابية، مرض السكر، التصنيف الأتوماتيكي للإشارات ذات الترددات العالية . .) وتم التركيز على النشاط الذي دار حول قضايا الفكر والثقافة مما يمكن أن يكون منهلا ميسورا للمثقف العادي، كذلك لم تدخل في هذا الحصر الأنشطة التي جرت خارج الكويت واشتركت فيها المؤسسات الكويتية المختلفة، كالمعارض والمهرجانات الثقافية.

ويمكننا أن نضيف إلى هذه الحركة الثرية الشهرية كل عام وبكل اطمئنان إطلالة الإصدارات الشهرية للمجلات والدوريات الكويتية الشهيرة، ففي بداية كل شهر (ومنها شهر يناير) تصدر الكتب والمجلات الشهرية (العربي، عالم المعرفة، الثقافة العالمية، المسرح العالمي)، وهناك الدوريات الفصلية (عالم الفكر، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . . . إلخ وغيرها مما سبق عده وتسجيله).

ففي شهر واحد حدث كل هذا، وهو يحدث بانتظام مع مطلع كل شهر، حركة ثرية من جهاز ثقافي شامخ بمؤسساته، وغني بتجاربه المتراكمة عبر سنين طويلة، وهو نشاط يسير على الدرب الذي رسم له منذ بداية عصر التنوير في الوطن العربي. وكما سبق أن ذكرت فان قضايا هذا الوطن شكلت زاوية رئسية من زوايا ذلك البناء الثقافي القوي، ونحن حين نبحث عن قضية العرب الأولى (القضية الفلسطينية) بين جنبات هذا الكم الهائل من الإنتاج سنجدها تتألق في كل مكان، وبأشكال ومشاركات متنوعة، فالندوات والمحاضرات والمهرجانات والجوائز العالمية، كل ذلك يخصص قسم كبير منه لهذه القضية، وفي عام ١٩٨٩ فقط كان نصيب قضية فلسطين وما يدور حولها من هذا النشاط كالآتي :(٢٧)

---

(٢٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – حولية الثقافة والفنون عام ١٩٨٩ في مواضع متفرقة.

(٢٧) المرجع السابق.

م	النشـــــــاط	المسرح العالمي
١	جائزة الدكتورة سعاد الصباح للإبداع الفلسطيني وقيمتها ٥٠ ألف دولار	دار سعاد الصباح
	النـــدوات :	التربية الأساسية
٢	ندوة الانتفاضة في الأرض المحتلة (الأبعاد والتطلعات)	جمعية الخريجين
٣	ندوة يوم القدس « تشابه الظروف والأوضاع أيام تحرير القدس ١١٨٧ »	جمعية الخريجين
	– الحركة الصهيونية غزوة مدبرة تحت غطاء الدين	
	– مؤسسات صلاح الدين الأيوبي وورثته وآثارهم في بيت المقدس	
	– صورة من فعاليات النصارى العرب في بلاط صلاح الدين ومقاومتهم لغزو الفرنجة والصليبيين	
	أوجه الاختلاف بين الوجود الصليبي والإسرائيلي في فلسطين	
	– الوحدة وأثرها في تحرير القدس سابقا ولاحقا	
	– دور المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الأجنبي الصليبي البريطاني الصهيوني	
	– القدس وآداب المقاومة في فترة الحرب الصليبية	
٤	المشاركة في ندوة القصة والرواية في ظل الاحتلال الصهيوني (بغداد)	رابطة الأدباء
	المواسم الثقافية :	
٥	القضية الفلسطينية – المستجدات والتوقعات	رابطة الاجتماعيين
	– الوضع الدولي والقضية الفلسطينية	
	– القضية الفلسطينية خلفية تاريخية	
	– المجلس الوطني والقضية الفلسطينية	رابطة الاجتماعيين
	– الموقف العربي والقضية الفلسطينية	

م	النشـــــــاط	المسرح العالمي
	– الوضع العربي والقضية الفلسطينية بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧	
٦	أسبوع فلسطين الثالث	جمعية الإصلاح
٧	أسبوع ثقافي (أطفالنا أمجاد فلسطين)	
٨	مهرجان خطابي دعما للانتفاضة الفلسطينية في مدينة غزة	جمعية الإصلاح
	المحـاضرات :	
٩	هيكل اليهود على أنقاض أمة	جمعية الإصلاح
١٠	المرأة والانتفاضة تضحيات وآمال	جمعية الإصلاح
١١	الانتفاضة والعوز الطبي	الجمعية الطبية
١٢	سلاح الضريبة في ظل الاحتلال الصهيوني	جمعية الاقتصاديين
١٣	أدوات التغريب الثقافي في الأرض المحتلة	الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة
	مسرحيات ومعارض فنية :	
١٤	– مسرحية (موال الأرض)	منظمة التحرير الفلسطينية
١٥	معرض الفنانين إسماعيل وتمام شموط	المجلس الوطني

ذلك هو ما يخص القضية الفلسطينية فقط، أما العراق وحربه ومساندته، فأمر تمتلئ به صفحات من أبحاث كثيرة ومن التطويل والاستطراد أن نبين ذلك في جدول حصر آخر، وهناك قضايا الأمة العربية كلها تتناثر همومها على عناوين محاضرات وندوات متعددة، كقضية جنوب السودان وغيرها.

الخطة المبيتة :

كان ذلك البناء الثقافي الشامخ يتهادي في تؤدة وتفيض جداوله على امتداد الوطن العربي، مترجماً آمال أبناء الكويت وحبّهم لأمتهم وقضاياها، وهم يحاولون

ترسيخ قواعد المشروع الثقافي القومي العربي وقد استفادوا من خبرات ثقافية تراكمت على مر السنين الطويلة التي هي عمر تلك المنظومة الثقافية الكويتية، وقد مرت خمسون سنة تقريبا منذ صدور «مجلة الكويت»، ومنذ أن ظهرت مقالات الأستاذ، عبدالعزيز الرشيد في مجلة الشورى في مصر(٢٨).

وإذا كان اضطراد النمو في النشاط والثقافة يعد علامة بارزة على الاستقرار السياسي، فإن هذا الأمر كان قد بدأ يتغلغل في نفوس الكويتيين وقلوبهم ويملؤها طمأنينة، فهي تقف بكل ثقلها المالي والاقتصادي إلى جانب العراق، الشقيق، تسانده وتشد من أزره في حرب أرادها هو ولم يردها أحد غيره مع جارته إيران. وكان هذا الموقف الكويتي ترجمة لالتزام قومي عربي تعززه مواثيق جامعة الدول العربية ومؤتمراتها، وهي تسير مع ركب عربي كبير كان يساعد العراق بوسائل وطرق متعددة، وهكذا ظن الكويتيون، قادة وشعباً أنهم أخيراً قد أمنوا شر ذلك الجار الشمالي المزعج الذي لم يكن يكف بين فترة وأخرى عن الإفصاح عن الكثير من أطماعه في الكويت وثروتها، وجاءت زيارة سمو الأمير إلى بغداد والحفاوة البالغة التي تلقاه بها صدام وما تظاهر به من منحه قلادة الرافدين. جاء كل ذلك ليرسخ ذلك الشعور بالطمأنينة والثقة بأن النظام العراقي يقدر للكويت وشعبها تلك الوقفة الباسلة، والتضحيات الكبيرة التي قدموها للعراق في حربه مع إيران.

وفي الوقت الذي كانت الكويت تغفو فيه سابحة في أحلامها كان ليل بغداد يموج حركة وهديراً، فالأسلحة تشحذ والاجتماعات تعقد، والمؤامرات تحاك، والحقد والضغينة تملأ قلوب قيادات النظام العراقي.

وقد أجمع العديد من الخبراء العسكريين، وأيد ذلك الوثائق العراقية، على أنَّ العراقيين لابد أن يكونوا قد بدأوا منذ زمن بعيد في الإعداد لهذه العملية العسكرية

---

(٢٨) يعقوب يوسف الحجي، الشيخ عبدالعزيز الرشيد، مرجع سابق، ص١١٥، (صدر العدد الأول من مجلة الكويت في سنة ١٩٨٧، ونشر عبدالعزيز الرشيد أول مقال له في مجلة الشورى المصرية في سنة ١٩٢٥).

الكبرى (غزو الكويت) . فحجم تلك العملية ومداها والقوات التي استخدمت فيها لابد لها من وقت طويل يسبق بداية العملية ويكفي لحشد الطاقات وإعداد الخطط . والحقيقة إن تفجر ينابيع البترول في الكويت منذ الثلاثينات من هذا القرن قد أسال لعاب الجار العراقي، وبدأ في الاستغراق في حلم الاستيلاء على الكويت وثرواتها، وعندما جاء صدام حسين إلى السلطة جعله من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بأية وسيلة كانت .

وبعد توقف الحرب العراقية الإيرانية التفت العراق لتحقيق ذلك الهدف فبدأ ترتيب زيارات منظمة لبعض فرق العمل العراقية إلى الكويت، تحت ستار تبادل الخبرة وتوثيق العلاقات بين البلدين، فقد زار الكويت وفد من مهندسي الكهرباء واطلعوا على نشاط وزارة الكهرباء والماء وكذلك فعلوا في الجامعة وكلياتها المختلفة ووزارة التربية، والداخلية والمكتبات والمتاحف والإعلام وكانت زيارتهم متلاحقة وبأعداد كبيرة واستمر ذلك إلى ما قبل الاحتلال مباشرة، وكان الغرض الحقيقي من هذه الزيارات والوفود المتلاحقة – كما تبين بعد الاحتلال – هو وضع الخطط، المتكاملة للغزو، وتشكيل فرق خاصة بكل نشاط تتولى نهب وسلب مايرونه قيماً وتدميرا وإتلاف المنشآت الحيوية الأخرى .

تدمير الهوية الثقافية :

١ – الوثائق العراقية تتحدث :

بعد اندحار القوات العراقية وهزيمتها وخروجها صاغرة من الكويت، اكتشفت مجموعات ضخمة من الوثائق التي تركتها تلك القوات والتي تحكي قصة الغزو كاملة، ومن خلال دراستها وفحصها أصبح من السهل إدراك الأهداف الرئيسية لهذا الغزو البربري وفي مقدمتها تدمير الهوية الثقافية والوطنية للشعب الكويتي .

وكانت تعليمات قيادة الغزاة في بغداد الإسراع في نقل كل ما يتعلق بالأنشطة الثقافية والتعليمية والبحثية إلى محافظات العراق، وكانت معظم تلك

الأوامر مشمولة بالسرعة، مما أدى إلى تدمير تلك المواد وسرقتها.

وقد التفتوا إلى جناحين رئيسين كانت تحلق بهما الكويت عاليا في سماء العلم والثقافة والفكر والفن أولهما وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها. المجلس الوطني للثقافة والفنون، والإذاعة، والتلفزيون، والمتاحف ثم دور الصحف، وقد عمد الغزاة إلى تلك المؤسسات فأصدروا القرارات المتلاحقة التي أدت إلى تدمير وتحجيم دورها وتحويلها إلى مراكز صغيرة ليست قادرة على المساهمة في أي نشاط ثقافي، فقد أصدر علي حسين المجيد قراراً في ٢٧ / ٩ / ٩٠ «بنقل المواد الطباعية والإذاعية والتلفيزيونية من الكويت إلى بغداد وتسليمها إلى مؤسسات وزارة الثقافة والإعلام»، وثيقة رقم (١).

وقد أدى ذلك إلى إيقاع أفدح الأضرار بتلك المراكز الثقافية المرموقة التي كان من أبرزها مجلة العربي والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الذي نهبت مطبوعاته ودُمّرت الهياكل الإدارية له وللمراكز الأخرى كما أصاب التدمير عالم المعرفة، والمسرح العالمي، والثقافة العالمية، والإصدارات الأخرى، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل التفتت جيوش الاحتلال إلى المتاحف ومنها دار الآثار الإسلامية التي كانت الكويت تفخر بها وبمقتنياتها الثمينة، وكانت آثار الغزاة في المتحف «كثور جاس في دار للأواني الصينية».

ويزور عدي بن صدام حسين الكويت ويعجب بإحدى المطابع التي كانت مخصصة للنادي العلمي، وهو النادي القائم على رعاية الشباب ذوي الميول العلمية، لتنمية اهتماماتهم وصقلها وقد زود بأحدث الأجهزة العلمية ومن بينها مطبعة حديثة، كان من حظها السئ أن تقع في دائرة إعجاب الابن العزيز فيكتب إلى «عمه» (الحاكم العسكري للكويت) علي حسن المجيد يطلب منه أن ينقلها إلى بغداد، ويوافق العم ويكتب على الخطاب «موافق على نقلها ونقل ملكيتها كذلك إلى اللجنة الأولية (موافقة من لا يملك لمن لا يستحق) » وثيقة رقم (٢).

وعندما أجبرت الأمم المتحدة العراق على إعادة الممتلكات، نقلت وكالات

الأنباء العالمية والصحف وجميع أجهزة الإعلام صوراً لموظفي الأمم المتحدة وهم يشرفون على إعادة بعض الممتلكات الكويتية من العراق، ولقد كان منظراً مخزياً ذلك الذي ظهر به العراق وهو يعيد إلى الكويت سبائكه الذهبية وأمواله التي سرقها من الكويت، وكذلك المعدات المختلفة ومن بينها المقتنيات المتحفية التي نهبها العراقيون، لقد كان منظرا أشبه بالسارق عندما تتهمه يد العدالة ويلقى القبض عليه بالجرم المشهود وأمامه المسروقات التي قام بأخذها عنوة وتحت تهديد السلاح.

وتعكس رسالة نزار حمدون مندوب العراق لدى الأمم المتحدة الموجهة إلى رايموند سوبيرني المنسق لإعادة الممتلكات حول المقتنيات المتحفية لمتحف الكويت، ذلك الصلف والادعاء والزيف الذي حاول النظام العراقي أن يدفع به عن نفسه الاتهامات التي وجهها إليه العالم بأجمعه، وهو في هذه الرسالة يقر بإعادة بعض الممتلكات والمقتنيات المتحفية إلى الكويت «وكانت حالة معظمها بعد عودتها غير صالحة للتوثيق العلمي» بعد تدمير معالمها بسبب طرق النقل العشوائية غير المنظمة، ثم يقول في آخر الرسالة. «إن كل هذه القطع هي ليست أكثر من كسر فخارية صغيرة ومواد تصلح للنشر العلمي الآثاري ولا قيمة متحفية مهمة لها كما يبدو من الوصف الخاص بكل قطعة» والسؤال الذي يأتي تلقائيا في ذهن القارئ، هو إذا كان الأمر كذلك فلماذا تجشمتم أمر نقلها إلى بغداد، وكان الأولى – إذا لم يكن لها قيمة – أن تترك في مكانها؟! انظر وثيقة رقم (٣).

ولقد اشتركت أنواع وطرز مختلفة من الأسلحة في معركة تحرير الكويت، كان من أهمها السلاح الثقافي، فدور الكويت الثقافي هو السلاح الوحيد الذي بدأ يعمل ذاتيا في ذهن وعقل وقلب كل عربي ارتبط عمره على مر سنوات بتلك الثقافة الجادة التي ساهمت الكويت بها في صياغة شخصيته الناجحة وعقله المثقف، وكان ذلك هو البدر الذي افتقده العالم العربي في حالك الظلمات عندما غزت جيوش الغدر الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ مما كان له أثره البين في تعاطف جموع غفيرة مع الكويت في تلقائية طبيعية بعيداً عن كل توجه إعلامي.

وقد تلفت المثقف العربي على امتداد رقعة وطنه الكبير، فإذا بزاده الثقافي ينقطع فجأة، وإذا بالنهر الكبير المبارك تنضب مياهه وتجف أوديته، فافتقد منذ احتلال العراق للكويت الإصدارات الثقافية المتميزة، ولم يعد يرى في الأسواق مجلات: العربي وعالم الفكروعالم المعرفة والثقافة العالمية وعالم المسرح، انقطع وصول تلك الأوعية الثقافية الراقية التي كانت بمنأى عن معارك الإعلام والسياسة التي تدور رحاها في كل الميادين التي تحيط بالإنسان العربي. نعم لقد كانت تلك الأوعية الثقافية في حقيقتها هبة مجردة عن كل غرض ما عدا تنمية العقل العربي وتطوير معرفته بما حوله. وهنا أحس المثقف العربي بالدور الكبير الذي كانت الكويت تضطلع به، وبالمشروع القومي العربي الذي نهضت به منذ أكثر من خمسين عاما، غير أن أعداء الفضيلة، أعداء المعرفة، وأصدقاء الظلام، سلوا سيوفهم في غياهب ليلة سوداء من ليالي شهر أغسطس ١٩٩٠ وحطموا الأمل وقتلوا القتيل وجزوا أطباء ظلت تفيض لبنا وعسلا منذ عشرات السنين وتركوها تشخب دما.

وأما الجناح الآخر الذي اتكأت عليه الكويت في مسيرتها الثقافية فهو المنظومة التعليمية بمستوياتها المتعددة، وقد حرص الغزاة على تدمير المؤسسات التعليمية ونهبها وقد عبرت عن ذلك رسالة علي حسن المجيد التي تدعو إلى «نقل جميع الموجودات وبكافة أنواعها من جامعة الكويت والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ورياض الأطفال من الكويت إلى العراق» وقد وجهت هذه الرسالة المؤرخة في ٢ / ١٠ / ٩٠ إلى كل من وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية ووزير المواصلات وأكدت الرسالة في النهاية أن يتم هذا الأمر «بشكل عاجل» ويلاحظ أن الرسالة لم تترك أي نوع من أنواع التعليم إلا ونصت عليه بما في ذلك «رياض الأطفال»، انظر وثيقة رقم (٤).

وقد كانت عمليات النقل تتم في جو مشحون بالحقد والرغبة في التدمير مما أدى إلى تحطيم كثير من الأجهزة والمعدات، وإتلاف بعض المكونات الأساسية للأنظمة التعليمية والبحثية، ولعل ما حدث لكلية العلوم ومختبراتها وأجهزتها

المتقدمة من تدمير وتخريب، وكذلك مامني به معهد الكويت للأبحاث العلمية وهو إحدى مفاخر النهضة العلمية في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية من نهب وسلب خير دليل على ذلك الحقد الدفين الذي يعتمل في نفوس الجنود الغزاة.

ففي كلية العلوم كانت الوثائق التي تركها الغزاة توضح ذلك الصراع الذي كان يدور بين الجامعات العراقية حول الأجهزة المتقدمة التي كانت تقتنيها الكلية، فلكل منها حصة معلومة من المسروقات، قام على تنفيذها مجموعة من الأساتذة أسماؤهم مدونة في تلك التقارير وتحتها توقيعاتهم، وكان مع هؤلاء فرق أخرى مهمتها سلب المعدات الإدارية والأثاث والتجهيزات المكتبية وتوزيعها على الجامعات العراقية وفقاً لحصة كل منها. والتقارير العراقية تتحدث عن سلب ونهب وسرقات بالإضافة إلى التدمير والتخريب كل ذلك تم أثناء عملية النقل والتفريغ[٢٩] انظر وثيقة رقم (٥). وأما معهد الكويت للأبحاث العلمية، وهو أحد أشهر خمسة معاهد موجودة في منطقة الشرق الأوسط فقد ضربت واجهته بالدبابات بعد أن قامت مجموعة من الفرق الخاصة بسرقة أجهزته ومعداته.

والقضية الأخطر من ذلك كله في ما حدث للمعهد وللكليات الجامعية (والعلمية منها على وجه الخصوص) ما تعرضت له مجموعة الأبحاث المنهجية فقد سرقت تلك المجموعات العلمية القيمة، ونظرا لما يمثله هذا السلوك من انتهاك سافر للحقوق العلمية للباحثين فقد قامت الكويت من خلال سفاراتها في الخارج – قبل التحرير – بإبلاغ منظمة اليونسكو بهذا الأمر خشية أن تقوم الجامعات العراقية بإرسال تلك الأبحاث بأسماء الأساتذة العراقيين لتحكيمها خارج العراق.

٢ – تقارير المنظمات الدولية:

لقد عكست تقارير المنظمات الدولية ذلك الدمار الهائل الذي أصاب مكونات الثقافة في الكويت وتستمد تلك التقارير مصداقيتها من كونها صادرة عن

(٢٩) العوضي – أ.د. نورية عبدالكريم، انظر جريمة السطو الأكاديمي على كلية العلوم جامعة الكويت – من إصدارات جامعة الكويت، ١٩٩٥.

جهات علمية دولية محايدة، وفي أحيان كثيرة كان الباحثون وأعضاء الوفود يبدون دهشتهم الكبيرة من حجم الدمار وتنوعه والطرق المبتكرة التي استخدمها العراقيون في تخريب تلك المؤسسات وتدميرها.

وهذه التقارير كتبها أشخاص جاءوا إلى الكويت في الفترة من مارس ١٩٩١؛ أي بعد التحرير مباشرة، إلى اكتوبر من العام نفسه، وهي تختلف في وصف ما رأوه من دمار وما زاروه من أماكن، ولكنها تتفق فيما بينها على أن حجم الدمار كان هائلا، يعكس الحقد الأسود أكثر مما يعكس السرقة والبحث عن الغنائم.

ولما كانت هذه التقارير تتفق فيما بينها في وصف الدمار وحجمه فإننا سوف نعرض بإيجاز أهم ما سجله هؤلاء المختصون حول وضع المؤسسات التربوية والثقافية في الكويت، وسوف يتناول هذا العرض أهم ما ورد في تقارير: الأمم المتحدة (السيد / ج بينون عضو لجنة الأمم المتحدة لحصر الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية ومؤسسات البحث والاتصال بالكويت من جراء العدوان العراقي)، والمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو (البروفيسور / أبادير ثيام وزير التربية السابق لدولة السنغال، وتقرير من السيدين / John Elfick, R. Reeves اللذين أوفدتهما اليونسكو لتقديم العون للكويت لإعادة البناء التربوي، وتقرير السيد / إيان موات Ian R. M. Mowat الموفد من قبل اليونسكو لدراسة أوضاع مكتبات التعليم بجامعة وسكونسن بميلاواكي بالولايات المتحدة الأمريكية والموفد من قبل اليونسكو كخبير لتقديم المشورة لإعادة المكتبات والمعلومات وبنائها وتنظيمها في مدارس الكويت، بالإضافة إلى تقارير وفود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إليكسو) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إليكسو).

مظاهر الدمار:

١ - التعليم العام:

أجمعت كل التقارير السابق ذكرها على الآتي:

- تخريب المباني المدرسية وأثاثها ومعداتها العلمية واستعمال بعضها للسكن العسكري وبناء الحوائط الدفاعية.
- نهب المدارس جميعها العامة والخاصة وتدمير سجلاتها.
- ما بقي من المعدات تم تخريبها بطريقة حقودة.
- إنشاء الأبراج للمدافع الثقيلة في المدارس وتجهيز فتحات في الأسوار لإطلاق النار.
- تخصيص بعضها للتعذيب والاغتصاب.
- تدمير المختبرات المدرسية ومعداتها وسرقة معظمها.
- تدمير أدوات القرطاسية والكتب والكراسات والخرائط واللوحات العلمية.
- تدمير جميع رموز الثقافة الكويتية (الهوية القومية كالعلم وصور الحكام والصور التي تمثل الكويت المستقلة) في المؤسسات التعليمية.
- تغيير أسماء المؤسسات المدنية بأسماء جديدة ذات طابع سياسي.

وتضيف بعض التقارير (ريفزو إلفيك) أنها لاحظت أن هناك دار حضانة نهبت بالكامل، ويعلق التقرير قلائلا:

الجيوش قد تدمر ولكن ما يدعو للأسى والحسرة أن نرى لعب الأطفال مهشمة وأن سجلاتهم الأولى لمدى تحصيلهم والتي كانت محفوظة بعناية مع صورهم ملقاة تحت الأقدام وفي أكوام القمامة الملقاة على الأرض، وكل شيء رأيناه كان بعكس ما تهدف إليه اليونسكو على خط مستقيم.

- تشابه أسلوب الدمار يدل على أن التعليمات قد صدرت إلى العسكريين من الجهات العليا بتنفيذها بالأسلوب نفسه.

٢ - التعليم التطبيقي والتدريب:

- يذكر أحد التقارير (بينون) أن مدير مركز الاتصالات في جامعة بغداد التكنولوجية قد زار كلية الدراسات التكنولوجية ومركز التدريب على الاتصالات في الكويت مرة، وعاد إلى زيارتهما مرة أخرى وبصحبته فريق من الفنيين العراقيين

(ليشرف شخصيا) على عملية نقل المعدات إلى بغداد التي كان من بينها جهازا كمبيوتر عملاقان رئيسيان وعدة مئات من أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

ويختتم التقرير حديثه عن المؤسسات فيكرر التساؤل مرة أخرى عن أهداف هذا الغزو الحاقد ومنهجه (فقد احتلت بلدان عديدة من قبل قوات غازية لم نسمع خلالها أن دور العلم أفرغت من كل ما فيها ودمرت بحرص وتنظيم بما يقطع بأن الهدف كان ضمان شل قدرتها إلى فترة طويلة على تقديم الخدمة التعليمية للدارسين).

٣ - جامعة الكويت :

- تم نهب جميع الكليات، وفحصت الملفات وألقيت محتوياتها على الأرض.
- شوهت المباني ودمرت أرضياتها.
- سرقت المعدات والأجهزة، ومن بينها النظام الهاتفي للجامعة ومعدات الأبحاث والمعدات التعليمية، وأثاث قاعات الدراسة والمكاتب وحتى السجاجيد سرقت أو دمرت بطريقة منتظمة.
- سرقت جميع المكتبات بما فيها مجموعات مرجعية، ومجموعات مكتبية نادرة ودوائر معارف ومعاجم، ولم يبق كتاب واحد في مكتبة كليتي الحقوق والآداب، وشمل التدمير في مكتبات الجامعة الأرفف والمعدات والفهارس والأثاث والتجهيزات الكهربائية، وتم إتلاف وسرقة ٧٠٠ ألف كتاب من الجامعة وحدها.
- حرقت عدة مبان ودمرت وتم سرقة ٩٠٪ من معدات الجامعة، وفككت الآلات التكنولوجية المتقدمة بواسطة خبراء عراقيين متخصصين ووضعت في صناديق قوية ونقلت إلى العراق.
- الأجهزة التي لم يتمكنوا من فكها دمروها حتى لا يتاح استعمالها مما يدل على أنهم من الفنيين المهرة الذين أتي بهم لمثل هذه المهام.

٤ - معهد الكويت للأبحاث العلمية:

- يعتبر المعهد واحداً من اثنتين أو ثلاث مؤسسات أبحاث علمية تعد من قمم البحث العلمي في الشرق الأوسط.
- أطلقت على المعهد ست طلقات مدفعية دبابات (على واجهته).
- أشعلت النيران في مساحة ٢٠٠٠ متر مربع في مبنيين بلغت تكلفة بنائهما ٦٦ مليون دولار.
- نهبت ودمرت مرافق المعهد جميعها بما فيها سفينة الأبحاث (باحث) ومحطة أبحاث الطاقة الشمسية والزراعية.
- استطاع أحد الخبراء العراقيين الذين سبق لهم زيارة المعهد والعمل فيه قبل الغزو فتح جميع المعامل والأجهزة وحملها على شاحنات، مع جميع الأبحاث (خمس مخطوطات أبحاث معدة للنشر) إلى بغداد مما يؤيد أن خطة الغزو والنهب كانت معدة ومبيتة.
- تمت سرقة جهاز كمبيوتر ضخم (أي بي أم ٣٠٩٠) ثمنه مليون دينار كويتي (ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار أمريكي)، أما المعدات التي لم يتمكنوا من سرقتها فقد دمروها.
- كانت الخسارة الحقيقية في هيئة الباحثين الذين تم جمعهم من صفوة المتخصصين في أنحاء العالم، والذين سيضطر الكثير منهم إلى البحث عن وظيفة في مكان آخر بانتظار إعادة تعمير المعهد، وهو أمر سوف يستغرق بالتأكيد فترة طويلة.
- وكذلك كانت الخسائر في المركز الوطني للمعلومات العلمية، ومكتبته العلمية التي تمثل معلومات علمية ظلت تنمو وتتضخم على مدى أكثر من عشرين عاماً ولن يمكن إصلاحها إلا جزئيا بعد فترة طويلة.

٥ - المكتبات في الكويت:

- المكتبة المركزية كانت تضم ٩٠ ألف مجلد، بالإضافة إلى ٨ آلاف عنوان في

مجموعتين خاصتين من الكتب النادرة التي لم تعد تطبع، ومجموعة دوريات نادرة مجلدة، وأرشيفاً كاملاً من الأشرطة السمعية والبصرية يضم التراث الموسيقي التقليدي الإسلامي والعربي، وتسجيلات للندوات والمحاضرات التي أقيمت في الكويت، ومجموعات من الآلات الموسيقية التي تستخدم في منطقة الخليج ومنها مجموعات وترية فريدة.

- ويذكر أحد التقارير أن «عبدالأمير المعلا» وكيل وزارة الإعلام العراقية زار المكتبة قبل الغزو بدعوى دراسة طريقة عملها، وفي ٧ يناير ١٩٩١ نقلت جميع محتويات المكتبة المركزية تحت إشراف فني إلى بغداد وسرقة كافة محتويات المبنى حتى أجهزة التكييف.
- أما المكتبات العامة فقد سرق ٥٠٪ من محتوياتها، ولم يترك الغزاة إلا ما رأواه لا داعي لأخذه.
- أما المكتبات المتخصصة فمن أبرز ماتعرض للسرقة والنهب منها مكتبة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فقد سرق الغزاة ٢٥ ألف عنوان مسجل على ميكروفيلم تحوي مخطوطات عربية قديمة كانت بقسم التراث، و١٠ آلاف مجلد بالإضافة إلى ١٦٠٠ مخطوطة أصلية.
- أما المؤسسات الدولية والعربية التي كان لها فروع في الكويت فقد تم تدمير مبانيها وسرقة مكتباتها وهي: المعهد العربي للتخطيط المنبثق عن الجامعة العربية، اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو ومكتبته الوثائقية، ومكتبة معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربية، ومكتبة برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية للدول العربية التابع لمنظمة اليونسكو، والمركز العربي للبحوث التربوية التابع لمكتب التربية لدول الخليج.
- ويختتم أحد التقارير حديثة عما أصاب المكتبات في الكويت (ج. بينون) قائلا:

من الصعب فهم السبب الذي كان يكمن وراء الدمار الهائل الذي أصاب المواد (الكتب والمطبوعات وأوعية المعلومات) التابعة للمنظمات الإقليمية والدولية

ونقلها إلى بغداد: ولابد أن ذلك كان جزءا من مخطط يهدف إلى تدهور مركز الكويت من دولة مستقلة ذات سيادة لتصبح مجرد محافظة عراقية، والمؤكد أن الذين سرقوا تلك المطبوعات والكتب ليسوا من المؤمنين بما تجسده تلك الأعمال الفكرية التي سرقوها، إن كل الخسائر المادية تتضاءل مقارنة بالخسائر في المواد الثقافية، «انظر وثيقة رقم (٨)».

٦ - التراث الثقافي المنقول (المتاحف):

وقد وصفت التقارير حالتها قبل الغزو وأبرز ما تتميز به من كنوز ونفائس عربية وإسلامية، فالمبنى الأول من المتحف يحتوي على مجموعات تبين نشوء الأعراق البشرية وبعض القطع الأثرية من العصر البرونزي والهللليني والإسلامي، معظمهما كان قد تم اكتشافه من حفريات جرت في جزيرة فيلكا.

أما دار الآثار الإسلامية، فكانت تحتوي على مجموعة خاصة بالشيخ ناصر الأحمد الصباح، وكانت واحدة من أبرز المجموعات في العالم وتشتمل على أكثر من ٣٠ ألف قطعة من بينها ٧ آلاف قطعة تمثل مختلف أنواع الموضوعات والأقاليم الجغرافية والحقب التاريخية، مع مجموعة فريدة من المسكوكات من العصر الإسلامي وماقبل الإسلامي، ومكتبة تحوي مخطوطات قديمة وكتباً.

أما موقف كل ذلك بعد الاحتلال فترويه التقارير استنادا إلى رواية إدارة المتحف بالإضافة إلى شهود عيان كانوا موجودين في ذلك المكان، فقد قام فريق من الجيش العراقي يوم ٢٧/٩/١٩٩٠ بقيادة مدير إدارة الآثار في بغداد الدكتور مؤيد السعيد دامراجي بالدخول إلى المتحف من خلال مدخل جانبي في الأيام الأولى للغزو بعد محاولة كسر الباب الرئيسي بالمطارق الثقيلة والأدوات الأخرى، وفي الأيام التالية تم إفراغ المتحف الوطني ودار الآثار الإسلامية من المجموعات التي كانت بداخلهما بشكل منظم ومن جميع واجهات العرض، كما سرقت القوائم والملفات.

واستكملت حلقات العملية بإشعال النار في المبنيين الأول والثالث والقبة السماوية وهي الأجزاء نفسها التي أتم الجيش العراقي إفراغها، وذلك إما لإزالة أي دليل على السرقة أو لجعل إعادة المجموعات إلى أماكنها الأصلية في المستقبل القريب أمراً عسيراً.

كما أحرق بوم المهلب.. وهو مثال فريد للسفن الشراعية الكويتية التي هي الرمز القومي للبلاد، وتركوا مكانه كومة من المسامير والرماد، كما سرقت مجموعات ثمينة من المجوهرات والأعمال الفنية، كمجموعة الشيخ ناصر الصباح التي نهبت من منزله تحت إشراف مسؤول كبير في الآثار العراقية كما دمرت المواقع الأثرية كجزيرة فيلكا، وبوابة المقصب، وقصر السيف والسوق القديم والمساجد الأثرية القديمة.

وقد أبلغت اليونسكو من قبل جهات رسمية أن بعض القطع من المجموعات الخاصة التي نشرت اليونسكو أوصافها قد ظهرت للبيع في السوق، لكن ليس من الواضح من أين جاءت.

٧ - الصحافة:

وكانت الكويت تفخر بصحافتها الحرة التي كانت تطبع وتوزع في الكويت، والجرائد اليومية كان بعضها يطبع في عدد من مدن العالم (جدة، لندن، باريس، نيويورك) ويوزع في جميع انحاء العالم.

ولأن الاحتلال هو عدو الكلمة فقد سلبت جميع المكاتب ومطابع الصحف والمجلات الحكومية منها والخاصة. وتوقفت الصحف مع بداية الاحتلال في ٢/٨/٩٠ ثم نقلت مكاتبها ومطابعها ذات التقنية العالية إلى بغداد بعد سرقة أطنان من الورق من مخازنها.

وقد دعيت جمعية الصحفيين الكويتية إلى الاستسلام للقوات المحتلة أو أن تختفي من الوجود. كما أغلقت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) واستولت عليها

وكالة الأنباء العراقية(٣٠).

إن المتصفح لتلك التقارير الصادرة من جهات عالمية ودولية ومتعددة يجدها تكاد تتفق في وصفها لمظاهر تدمير المؤسسات الثقافية في الكويت، تلك المظاهر التي جعلت بعض هؤلاء المندوبين والخبراء يعبرون عن أساهم وحزنهم الشديدين لما رأوه وما شاهدوه، وأجد أنه من المفيد هنا وختاماً لهذا العرض أن أنقل عبارات وردت في تقرير البروفيسور محمد أمان عميد كلية الدراسات العليا للمعلومات والمكتبات بجامعة وسكونسن بملاواكي بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي أوفدته منظمة اليونسكو خبيراً لتقديم المشورة بشأن إعادة بناء نظم المكتبات والمعلومات في مدارس الكويت، وقد جاء تقريره الموسع في سبع وخمسين صفحة، نقتطف منه هذه العبارات المهمة التي وصف فيها انطباعه لما رآه من مناظر التدمير وحجمه، فيقول الدكتور أمان:

«لقد تركتني زيارتي للكويت بعد تحريرها في حالة ذهول وصدمة رغم أن زيارتي جاءت بعد أن عادت الكويت إلى حياتها الطبيعية عقب مرور تسعة أشهر على التحرير والهزيمة التي لحقت بالقوات العراقية في ٢٦ فبراير ١٩٩١.

ولم أكن أستطيع أن أتخيل كيف يمكن لدولة جميلة مسالمة كالكويت بما تضمه من تسهيلات ومؤسسات ثقافية وتربوية وترويحية عديدة أن تتحمل آثار السلوك البربري لهذا العدوان.

لقد كان التدمير منظماً ولم يفرق بين المنازل الخاصة والمستشفيات والمدارس والمتاحف ومراكز البحوث والأسواق والمتاجر ودور الصحف والنشر وغيرها فيما قاموا به من نهب وتدمير.

وما لم يستطع العراقيون نهبه أو نقله إلى بغداد قاموا بتدميره فاستخدم الجنود العراقيون الكتب وسادات للنوم أو ركائز للتحميل عليها عند تغيير إطارات

(٣٠) تيام – البروفسور أبادير، تقرير الممثل الخاص لمدير عام اليونسكو المكلف برئاسة هيئة دراسة الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت من جراء الغزو العراقي، صدر في مايو ١٩٩١ بالإنجليزية والفرنسية.

السيارات العسكرية كما استخدموها أيضاً لإشعال النار للطبخ وإعداد الوجبات أو للتدفئة في الليل.

وتقرير ما إذا كان هؤلاء قد قاموا بعمليات النهب بهذا الأسلوب غير الحضاري طواعية أو مكرهين متروك لما تقوم به الهيئات الدولية أو القضائية من تحقيقات، ولكن مهما كانت الأسباب فإن هذا السلوك البربري ينبغي ألا يمر دون عقاب.

فالكتب وأجهزة الكمبيوتر وأرفف الكتب وبطاقات التصنيف وخزائن الملفات وغيرها من أنواع التجهيزات التي لا يمكن نزعها، قد حطمت وبعثرت في أنحاء المبنى أو في ساحات تلك المؤسسات أو أشعلت فيها النيران ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن العديد من المدارس قد استخدمت ثكنات للجيش، فضلاً عن استخدام مسجد ومدرسة حظيرة للماشية والماعز.

ولقد وجدت نماذج استراتيجيات الدفاع ضد قوات التحالف الدولية التي كانت تعمل لتحرير الكويت في مدرسة من المدارس.

ولقد وجدت بنفسي رماداً بارتفاع قدمين لكتب محترقة ولأكوام من الورق في واحدة من المدارس التي قمت بزيارتها.

ورغم تطهير أغلب المدارس من الألغام الأرضية وتطهير سواحل الكويت التي كانت تستخدم قبل العدوان في الماضي كملاعب للنزهة والخروج إلى الخلاء للصغار وعائلاتهم، فإن هذه الأماكن ظلت خطرة نظراً للألغام والشراك الخداعية التي تركتها القوات العراقية المنسحبة.»[٣١].

شهور الغزو وثقافة المقاومة:

لقد انفجر البركان العراقي الذي ظل يعتلج في نفوس قادته ردحاً طويلاً من الزمن، تفجر بالحقد الأسود، وبحجم الحسد ونيران التشفي صار يعيث فساداً في

(٣١) لمزيد من التفاصيل راجع (العدوان العراقي على المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية في الكويت، في تقارير خبراء اليونسكو والمنظمات العربية والإسلامية)، إعداد سليمان عبدالله العنيزي، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٣، كما يمكن الحصول على نسخ من هذه التقارير من اللجنة الوطنية لليونسكو.

الكويت وأهلها، لقد استيقظ الكويتيون في فجر الثاني من أغسطس، وإذا بتلك الرؤى والآمال الملأى بالتوجهات القومية والمترعة بالحب العربي تنهار وتتساقط في لحظة واحدة، أمر يصعب تصديقه ويصعب قبوله، ولكنه قد حدث، هل يقتل عربي عربياً؟، وهل يغتصب العربي أخته وأمه وجارته؟ ويعدو العربي على مال أخيه وأهله؟! وكيف يفهم تغيير اتجاه البندقية العربية من الشمال حيث العدو إلى الجنوب حيث الأهل والقريب، أمر ملغز ذلك الذي حدث في الثاني من أغسطس، عسير الفهم على المثقفين في الكويت بل على الشعب الكويتي كله، هذا الشعب الذي ذاب حباً في التوحد العربي والقومية العربية، ذاب إلى الدرجة التي نسي فيها نفسه ووجوده وكيانه، بل لم ير لوجوده أثراً إلا في داخل تلك الشرنقة العربية التي بناها في خياله ونسجها في آماله، فلم يجمع تاريخ بلاده – الكويت – وهو ثري زاخر، ولم يتلفت إلى آثار أجداده في عمارتهم وتجارتهم وحياتهم، وهي كثيرة متناثرة معروفة في الهند قبل السند يعرفها أهل الخليج والهند وفارس وسواحل أفريقيا والجزيرة العربية، وعرفهم العالم بأنهم (أبناء السندباد)[٣٢]، بل كان يرنو إلى ذلك الأمل البعيد، الشخصية العربية الواحدة والثقافة العربية المتميزة، فرفض أي سلوك قد يشي بإقليمية ضيقة، وازور عن الدعوات التي تطالبه بالاهتمام « بالكويت أولاً » وخصوصاً فيما بين المثقفين الكويتيين.

ولكن هذا الذي جاءه في الثاني من أغسطس كان مشتملاً ببردة نسجها ليس غريباً عنه، إنها هي المبادئ نفسها التي يدافع عنها، غير أنها ألبست أبداناً نجسة، كانت هدأة في أول الأمر حتى إذا ما استقرت الأنفس، كشف هذا الشعب الأبي عن معدنه، فهب مقاوماً معلناً العصيان المدني أولا ثم المقاومة بعد ذلك، فدخل مع أشرس الجيوش وأكثرها عدة وعديداً في معارك متتالية سجلتها بتفاصيل مثيرة الوثائق العراقية التي خلفتها القوات الغازية بعد اندحارها من الكويت، ففي هذه

(٣٢) سماهم بذلك الاسم الكاتب الآن فليارز في كتابه « أبناء السندباد » Alan Villiers "Sons of Sindbad" Charles Scribner's Sons, New York.

الوثائق قصص صمود ومقاومة باسلة تحدث عنها ووثقها الأعداء بأنفسهم بسجلاتهم، وأوامرهم (الشخصية) و(السرية للغاية).

الحديث عن مقاومة الشعب الكويتي للغزاة يطول[٣٣] غير أن ذلك البناء الأشم للمنظومة الثقافية في الكويت كان أحد العُمُد الرواسخ التي فجرت الطاقات في نفوس أهل الكويت، أبناء الثقافة وصناعتها، وإنك لتشهد عجباً عندما تعلم أن من بين من أفادوا قوات التحالف في تحرير الكويت هم أهل الكويت أنفسهم الذين كانوا يرزحون تحت الاحتلال، يظنهم الغازي أنهم مستكينون، معزولون عن العالم ولكنهم في الحقيقة على اتصال مستمر بالعالم بواسطة أحدث الوسائل العصرية في الاتصال، إنها أجهزة الاتصال الشخصية عبر الأقمار الصناعية، تلك الأجهزة التي لم يكن الغازي يعلم عنها شيئاً، ولا يعرفها، فقد كانت أجهزة المقاومة تنقل الأخبار من داخل الكويت، وتحركات الجيش العراقي ومواقعه إلى العالم كله بتلك الواسطة التي تعكس انفتاح أهل الكويت ومثقفيها على العالم، ومعرفته بكل جديد، ومن داخل الكويت انتقلت حركة الثقافة الكويتية في زمن الاحتلال.

فماذا فعل الكويتيون في ذلك الجانب الذي ظلوا يمارسونه ويرعونه مدة طويلة، لقد تحور الآن ليخدم الهدف الرئيسي والنبيل وهو تحرير الكويت.

وبدأت الأنشطة الثقافية تساهم في ترسيخ مظاهر التصدي والصمود والمقاومة، لقد نهب الأعداء الصحف وسرقوا المطابع، ونقلت آلاف الأطنان من الورق من المخازن في الكويت إلى بغداد وصدر أمر بإعدام كل من يكتب شيئا (كل الأوامر في تلك المرحلة كانت لا تقل عن الإعدام)[٣٤] « انظر الوثائق أرقام (٧، ٨، ٩) ».

---

(٣٣) جمع مؤلف كتاب (المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية) ١٧٦ وثيقة عراقية (من الجيش والمخابرات والشرطة) تتحدث عن أساليب مختلفة ومبتكرة للمقاومة الكويتية ضد القوات العراقية الغازية.

(٣٤) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٧) التي تنص على إعدام كل من يعطل المسيرة الزمنية ويسيء إلى العراق وتضيف: (إن كافة الكويتيين شاركوا في إيذاء العراق سابقاً) وهذا توجيه بإعدام كل الكويتيين عند التصدي لهم بعد تعذيبهم، وتوضح الوثيقة رقم (٨) في ملحق الوثائق الأسلوب العراقي « الفذ » في التعامل مع المظاهرات في الكويت فهي تأمل بقتل « كل » المتظاهرين بعد حصارهم ورميهم بكافة الأسلحة!!.

ومع هذا صدرت مجموعة كبيرة من النشرات بعناوين متعددة تدعو إلى المقاومة وتصف أحوال الناس وتنقل أخبارهم ومظاهر تصديهم للقوات المعتدية، وتكاد تتفق كلها على موضوع واحد هو: رفض العدوان والتصدي له ورفع الروح المعنوية للشعب الكويتي، وهذا الرفض بذاته يمثل جرأة عظيمة ولاسيما في طبعه وتوزيعه، وأمر الإعدام معلق في الرقاب.

إنك ستعجب من العدد الكبير للنشرات وتنوعها، فمن بين تلك النشرات نجد (المرابطون، نساء وأطفال الكويت، الصمود الشعبي، صوت أبناء جابر الكويت، صوت الحق، إصدار الشهيد محمود الجاسم، صوت الحق، إصدار بعض المدرسات الكويتيات، القبس، أحرار الكويت، جريدة أحرار الكويت اليومية، الصباح، موس، صرخة)[٣٥] هذا العدد الكبير كله الذي صدر في أشهر الغزو دعا إلى المقاومة ورفع الصوت عالياً برفض الاحتلال.

ولم تقف تجارب صنّاع الثقافة في الكويت عند هذا الحد، بل ابتكروا المجلات المسموعة، عن طريق الأشرطة الصوتية، فقد صدرت خمسة أعداد (أشرطة) من مجلة (الكويت الرأي الآخر) التي كانت تسجل وتوزع في الكويت وترسل نسخ أخرى إلى خارج الكويت بوسائل متعددة.

وقد ضرب المحتل الغازي نطاقاً من العزل الإعلامي على الكويت، ومايدور فيها، محاولاً الادعاء بأن الحياة تسير بشكل طبيعي في البلاد، مذيعاً بعض الأخبار الملفقة والصور الزائفة عن حياة الشعب الكويتي تحت الاحتلال، ولهذا فقد هب شباب الكويت وأسسوا هيئة خاصة لتحرير يوميات الأحداث في الكويت، الهدف الرئيسي منها تزويد الصحافة العالمية ووكالات الأنباء الدولية بأهم مايدور في الكويت وسميت DEEB اختصاراً لكلمة (Daily Events Editorail Board) الإنجليزية.

(٣٥) انظر ملحق الوثائق: صور عن بعض النشرات التي صدرت في الغزو تدعو إلى المقاومة والتصدي للاحتلال العراقي الوثائقي: (٩)، (١٠). (المصدر: موسوعة الكويت تحت الاحتلال العراقي).

وكانت تستخدم بعض أجهزة الستلايت الخاصة في المنازل، فترسل إلى لندن وإلى جدة وجاء في مقدمة تعريفها (باللغة الإنجليزية) :

(إن هيئة تحرير (DEEB) هي جماعة من المواطنين الكويتيين أصحاب الشهادات العليا والأكاديميين الذين يكتبون التقارير من داخل الكويت المحتلة، الهدف الرئيسي من نشرة DEEB هو إخبار العالم بأجمعه عما يحدث في الكويت للمساهمة في تحرير الكويت فهذا جزء من الجهود الدولية المبذولة من أجل السلام العالمي .

ليس لهيئة تحرير DEEB مراسلون أو وكالات أنباء ماعدا هيئة التحرير الموجودة جميعها في الكويت، كل الاقتباسات المأخوذة من DEEB يجب الإشارة إليها بـ (مصدر موثوق داخل الكويت) لأهداف أمنية وعدم الإشارة إلى قنوات اتصالنا) .

وبهذه الوسيلة تم إرسال ستة عشر تقريراً عن الأوضاع داخل الكويت، وأكثر من إحدى عشرة سلة أخبار حول ممارسات النظام العراقي في الكويت، وإعداد ثلاثة بحوث مستفيضة عن قضايا حيوية في مستقبل الكويت[٣٦] .

وشعب الكويت كما سبق أن أسلفنا قد آمن منذ أمد بعيد، منذ أن أفاء الله عليه بالنعم، بأهمية الفكر والثقافة، وشباب اليوم في الكويت عاشوا سني حياتهم الماضية يستقبلون في شغف مفردات وخبرات ثقافية تراكمت عبر السنين، فهل أنساهم الهول الذي عاشوه في الشهور السبعة المظلمة تلك الخبرات، وذلك الشغف بالعطاء الفكري والثقافي، هل نسي هؤلاء جهود رواد الفكر والأدب في بلادهم وفي البلاد العربية الأخرى، فلم تزل لقاءاتهم مع طه حسين والعقاد والحكيم، والثعالبي وغيرهم تضخ في ثنايا وطيات أنفسهم رؤى وعبراً، وهكذا كان هؤلاء الشباب الكويتي : يداً تحمل السلام تقاوم وتناضل ويداً أخرى تسكب معاناتها على أوراق

(٣٦) موسوعة، الكويت تحت الاحتلال العراقي، – سور الكويت الرابع – توثيق وكتابة صلاح العزالي المجلد الثاني، ص ٣٥٢ .

الأمل، من هؤلاء العقيد أحمد الرحماني. الذي كان أحد أبرز قواد المقاومة الكويتية الباسلة، وقد اختار له اسما حركياً هو: عبدالوهاب خالد فهد الشهير «بأبي فهد»، وقد كتب بعد أن لاحت بشائر التحرير في الأفق في ٢٦/٢/١٩٩١ تحت عنوان (إعادة البناء... رأي من الداخل) يقول:

تحت أشجى دوى... وأعذب قصف.. وأطرب انفجار.. أسطر هذه الكلمات وبمعنويات لم أبلغها منذ دهر.. لم لا والروح ستعود إلى أغلى جسد.. يتوغل عشقه في أعماق أعماقنا.. وستحتضن الأم أبناءها من جديد.. وسيلتقي المرابط بالمهاجر بعد غربة مؤلمة.. فعذرا.. ولا لوم إن شط فكري أو أضاع قلمي السطور.

فبفضل الله بدأت الغيوم السوداء تنقشع عن سمائنا.. وعدونا في جنون الهول لا يعرف دربه.. وحزني يلملم شتاته استعداداً لرحيل غير مأسوف عليه.. وأرى في الأفق رايات وطبولاً وأهازيج.. وملامح ينفطر قلبي شوقاً لها.. ما أجملكم.. وأعذبكم.. وأحلاكم.. يا أهل الكويت.

دعونا من كل هذا.. ولننتقل إلى الأهم... إلى مستقبلنا.. إلى كويت الغد المشرق بإذن الله.. فأنا على يقين بأنكم قد شمرتم سواعدكم كما نحن.. فالحبيبة في شوق إلى أناملنا كي نضمد جراحها النازفة.. (أبشركم.. فمع قسوة نزفها كانت شامخةً ولم تركع).. كما أن هناك أسواراً وجدراً وأعمدة سنتكاتف لنشيدها من جديد.. سندها في ذلك الصبر والحب والإخلاص والهمة والتعاضد.. لكي تغدو الحبيبة عروساً تسرق الألباب).

وبراعم الفرحة واخضرار الأمل بالخلاص واضحة في هذه القطعة الأدبية التي يندر أن تصدر عن قلم عسكري، ولكنهم في الكويت كما قلت صناع فكر وثقافة.

ومن خلال الألم تصاغ الفكرة وتتخذ من المعاناة اليومية للشعب الكويتي تحت ظل الاحتلال نواة لها، وقد كتب أحد الكويتيين الصامدين بعض القصص الصغيرة الواقعية، وكانت بإمضاء، مرابط، بعضها يحكي سرقات العراقيين وجنودهم

للكويتيين عنوة باقتحام بيوتهم وأخذ ما يريدون، وبعضها الآخر يتحدث عن الممارسات اللا إنسانية لهم وتخريبهم للمرافق العامة وفي مقدمتها المستشفيات فقد سرقوا الأجهزة والأدوية والمعدات، ثم طردوا النزلاء منها، مما أدى إلى وفاة كثير منهم بسبب افتقادهم للعناية الطبية.

وقد عرض، مرابط، تلك الوقائع بأسلوب أدبي وقصصي بسيط وقصير ومركز، كاشفاً عن التناقض الذي يعتور حقيقة الاحتلال العراقي فهو يرفع شعار المبادئ والأخلاق في إعلامه وإذاعاته وتصريحاته، وفي الكويت المحتلة المعزولة إعلامياً يقوم بارتكاب الفظائع التي يندى لها جبين الإنسانية خجلاً.

وكانت تلك المقالات والرسائل ترسل الى خارج الكويت بواسطة أجهزة «الستلايت» وعلى الخصوص إلى لندن وجدة. ثم توزع على وكالات الأنباء العالمية.(٣٧)

وصناع الثقافة في الكويت حاولوا أن يطوعوا كل مايمكن الحصول عليه في ظل الاحتلال لخدمة قضية تحرير بلادهم، وإذا كانت النشرات السرية والتقارير الصحفية المهربة للخارج إحدى الوسائل، فإن الارتقاء إلى ماهو أشد نبراً وأقوى صوتاً تحت الصوارم البتارة من سيوف الاحتلال وقوانينه ورعده وبرقه، أمر يدعو إلى الفخر والإعجاب، ففي بداية الاحتلال قامت مجموعة من الشباب الكويتي بتسجيل شريط احتوى على بعض النصائح الإرشادية للكويتيين وللمقيمين من غير الكويتيين الذين ارتضوا البقاء في الكويت تحت الاحتلال، وارتكزت محتويات هذا الشريط على الدعوة إلى الصبر على مكاره الغزو وممارسات العدو العراقي، وإلى مقاومته بشتى السبل، بالإضافة إلى بث الطمأنينة في نفوسهم حول توافر وسائل العيش وأدواته، وتم توزيع هذا الشريط على نطاق واسع في الكويت.

وربما كانت تلك المحاولة أيسر شيئاً قليلاً. مما قام به نفر من الكويتيين الشجعان الذين كانت لهم علاقة بالعمل الموسيقي النفي بالذات، فقد ألفوا القصائد

(٣٧) موسوعة، «الكويت تحت الاحتلال العراقي» – سور الكويت الرابع – ج٢ ص ٤١٥ وما بعدها.

ولحنوها ثم سجلوها بكلماتها وموسيقاها على أشرطة وتم توزيعها في الكويت وأوصلوها إلى خارجها وأذيعت تلك القصائد والأناشيد من بعض الإذاعات العربية.

وضم ذلك الشريط المسمى (هنا الكويت) ثماني عشرة أغنية بعضها باللهجة الكويتية، وبعضها الآخر بالعربية الفصحى، وكلها تدعو إلى الصمود ومقاومة الغزاة، شارك في أدائها مجموعة من الهواة من بينهم فتاة في العاشرة من عمرها.

يقول سليمان الفهد في كتابه (شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت): (سبحان الله، هل يمكن أن يكون نشيد طفلة في العاشرة من عمرها محرضاً على الصمود والمقاومة والفعل.. حسبك هنا أن تسمع، مي صبيح العيدان، تتحدث بلسان المواطنة الكويتية التي طلقت الزينة ونذرت لله ألا تقربها إلا بعد أن تتزين الديرة بخضرة الحرية والتحرير، كما تقول إحدى الأغاني).

ويقول في موضع آخر:

(إن أي كاتب منصف لا يمكنه التوثيق لانفعال المبدعين بمحنة الاحتلال دون الحديث عن الأغنية الفعل التي أنتجها الفنانون الصامدون).

فقد تحولت الثماني عشرة أغنية إلى سلاح قوي أثار حفيظة السلطات المحتلة وقلقها وغضبها، فراحت كما هي العادة – تداهم البيوت وتفتش السيارات وتعتقل من تشاء، ولكن شريط (هنا الكويت) ظل « يلعلع » وينتشر داخل الكويت وخارجها، حيث قام بعض المواطنين النازحين بتهريبه عبر الحدود إلى المملكة العربية السعودية ومنها انطلق إلى (أبو ظبي والدوحة ودمشق) وغيرها »[٣٨] تقول إحدى الأغاني:

أبي أيها المعتقل
أبي، أيهذا الأمل
إذا كنت حيا وعني تسل

(٣٨) سليمان الفهد، شاهد على زمان الاحتلال العراقي، ج٢، ص ٨٩.

فإني بخير
ومازال وجهي الصغير جميلاً
ومازال بابا يعني حلماً جميلاً
ولكني قد كبرت قليلاً
وصرت ككل «عيال» الكويت
نقاوم من كل حي وبيت
نحطم أعصاب كل الجنود
نغني لهم في برود:
تعود الكويت تعود)

ولك أن تتخيل أيها القارئ كيف يمكن إنتاج مثل هذا العمل تحت ظل احتلال دموي لا يعرف رحمة ولا يعترف بقانون أو نظام إلا قانون البطش والإرهاب والقتل، فتأليف الأغاني والقصائد وتلحينها ثم تسجيلها ثم توزيعها أمر لا يقوم به إلا أولئك الناس الذين عشقوا الحرية، وعرفوا معنى الكرامة الإنسانية، من خلال رصيد متراكم على مر السنين من الخبرات الحياتية والثقافية فبذلوا أنفسهم في الدفاع عن تلك القيم والمعاني التي ظلوا ردحاً طويلاً من حياتهم ينادون بها ويباشرون صناعة نشرها بأدواتهم الثقافية المتقدمة.

لقد استقطبت روح المقاومة كل الجهود، وكل الأقلام، وكل الأفكار، ولم يعد هناك همس أو حلم أو خيال يخرج عن إسار تلك الروح، وكأن الزمن قد توقف، فقد كانت عقارب الاحتلال السوداء تعيث فساداً في البلاد، وأبناء السندباد، وصناع الثقافة، وعشاق الكلمة والمعرفة في الكويت يتلفتون باحثين عن مخرج، ولهذا فما إن لاحت بشائر التحرير حتى انطلقت الألسن وحلقت العقول تحاول اجترار وإعادة تجميع تلك الصور المرعبة التي عاشوها، وإخضاعها لتسكن في قوالب الأدب (قصة ـ شعر ـ مقالة). وبهذا المقياس لابد أن نعد ماكتبه الأدباء في الكويت بعد التحرير مباشرة من ولائد المحنة، خرج من شرنقتها بعد أن اكتمل نموه الحقيقي في رحمها.

ولن نستطيع في هذا البحث أن نتتبع تلك التجارب الأدبية نقداً وتحليلاً ولكننا سنحاول أن نجلو بعض السمات الخاصة لبعض هذه التجارب، واثقين أن عناصر عديدة – وخصوصا ما يتعلق منها بأمور كلية – تكاد تكون سمات مضطردة في معظم تلك الكتابات.

وأول ما نقرؤه بعد التحرير. مقالة للقاص الأديب الدكتور سليمان الشطي، نشرت في مجلة العربي (عدد ديسمبر ١٩٩١) يصف فيها معاناته وأهله، بل أهل الكويت قاطبة من أهوال الاحتلال، وفظائع التعذيب والتنكيل والبطش والمهانة، وقد عرضها الكاتب في أسلوب حوار بسيط بينه وبين ابنته الصغيرة، كان محورها ذلك الانشطار النفسي والفكري الذي حل بالإنسان العربي، فبعد أن كانت المبادئ العربية القومية، والافتخار بالشخصية العربية الواحدة ذات التاريخ والثقافة والدين الواحد، أصبح هناك عربيان، كل منهما يحارب الآخر، يقول الكاتب في مقدمة مقالته وهي بعنوان، رسالة إلى من يهمه أمر هذه الأمة:

(ماذا فعلت الحرب بنا؟

وكيف سقطت كل هذه الأشياء الجميلة؟

هذا هو سؤال الأب الحائر.

وهو يحاول استعادة توازن العالم أمام عيني طفلته التي أفزعها وحشية الغزو وبشاعة الاحتلال، وهو لا يوجه اتهاماً بقدر ما يحاول أن يتلمس السبيل للخروج من هذا النفق المظلم).

العنوان في حد ذاته يطرح قضية هامة، وهي مستقبل هذه الأمة بعد تلك النكسات التي مرت بها، وكأنه يقول لأمته، أليس منكم رجل رشيد يهمه أمرها، مثيراً في نفس القارئ الشعور بالغيرة على مستقبل أهله وشعبه، والرغبة في معرفة ما جرى لماذا جرى، وفي المقدمة يطرح الكاتب على لسان حال ابنته في موقفها من قصة «السندباد» ذلك الهم الكبير الذي حطم الأمل في داخل الإنسان العربي، وهو موقف يجسد إشكالية وإسقاطات مفزعة بعثرت اليقين في نفس الإنسان العربي في

الكويت، وكانت تجارب الكويتيين الصامدين مع قوات الاحتلال، في التعذيب والقتل والمثلة والتفتيش والاغتصاب والسرقة والنهب والتخريب والتدمير كل ذلك خلق أجواء ضبابية اختلط فيها ما ينبغي أن يكون بما هو كائن فعلا، المبادئ والمثل والآمال والتطلعات القومية صدمت بشكل عنيف بممارسات الجيش العراقي الوحشية في الكويت.

وعندما ألقت الطفلة بشريط قصة السندباد في سلة المهملات، عاتبها أبوها:

(ولماذا يا بنتي، لقد كنت تحبينها كثيراً؟

فردت بحزم: لأن الأغنية تقول عن سندباد بأنه بطل من بغداد، وهذا كذب، بغداد لا يأتي منا إلا اللصوص والمجرمون والقتلة!).

ثم تمضي القصة «المقالة» تصف تجارب هذه الطفلة الصغيرة مع حالة الاحتلال، الجنود يفتشون المنزل وينتهكون حرمته ويعبثون بأشيائها الصغيرة والغالية في نظرها، وأحد أعمامها يهرب من المنزل خوفاً من بطش جنود الاحتلال، فقد كان أحد أفراد المقاومة، عم آخر أسره العراقيون ولايزال في بغداد، وشهيد في شارعهم المجاور قتله العراقيون أمام منزله وتحت سمع وبصر والديه وجيرانه. وأخوها تصدمه سيارة عسكرية كبيرة فيبقى في المستشفى معلقا بين الحياة والموت، ثم التعذيب والمثلة، ثم تستفيق في أحد الأيام وقد (ماتت الشمس) واختفى النهار، وسعالها الحاد ينبئ بتلوث شديد في الكويت بسبب حرق جنود الاحتلال لآبار النفط، وآخر المشاهد تخريب منازل أهلها وأقاربها بكل حقد وضغينة ويختم الكاتب شهادته قائلاً:

«هذا هو الذي عايشته طفلتي، ومعها العشرات، وهذه شهادتي، فكل ماذكرته من وقائع صحيح موثق أستطيع إثباته بالوثائق والشهود، وليس في قولي تجاوز أو تزيدّ، بل إنني كنت إلى الاقتصاد أقرب.. إلخ).. (لذلك، وعندما سمعت عباراتها التي صدمتني بها والمذكورة في أول هذه الرسالة، لم يكن من حقي أن أفاجأ، وقد تملكني شعور بأنني لو قلت وقتها لها شيئاً آخر عن بغداد الحضارة

فستتهمني بالكذب. ففضلت أن أصمت وأفكر وأحزن لها ولمعاناتها، وأحزن على نفسي وعلى عمري الذي أنفقته في بذر الانتماء القومي وتأكيده، لقد تصاعد الهم في القلب، وانجرحت مشاعر كثيرة حين مات تراثي انتمائي وحلمي وأملي في جيل كنا نتمنى أن نسلم له قناعات نبيلة، فخلقنا له نوازع الخوف ومشاعر النفور وسقوط الوفاء.. وهل حقاً سقطت كل الأشياء الجميلة؟...)[٣٩].

وأما الذي صدر بعد ذلك فهو كثير غني متنوع، مجموعات قصصية جديدة، قصائد مسرحيات كلها تدور حول تجربة الاحتلال المريرة، ومعاناة الشعب الكويتي وبطولته، والممارسات البشعة للجنود العراقيين في الكويت، وهو أمر يحتاج إلى أن تخصص له بحوث مستقلة تقوم على دراسته وتحليله.

شرخ في جدار الثقافة:

ذلك العطاء الكويتي الزاخر من فنون الثقافة المختلفة الذي سبق أن تحدثنا عنه، وهذا الدور الرائد لصناع الثقافة فيها، وإسهاماتهم الجادة في تنمية الإطار المعرفي لدى المثقفين العرب. إذا كان ذلك كله قد أسهم في انتصار كثير من الشعوب العربية ومثقفيها للكويت فإنه لم يجد صداه الإيجابي لدى بعض المثقفين ولم يشفع لها عندهم عندما وقع عليها العدوان العراقي الغادر في ٢/٨/١٩٩٠، فلقد وقع شرخ عظيم وانشطار مفاجئ في موقف هؤلاء المثقفين تجاه هذه القضية (العدوان العراقي على الكويت)، فعلى حين استطاع عدد كبير منهم اكتشاف الزيف في الادعاءات العراقية، وأن يقف منها موقفاً صلباً واضحاً، رافضاً تلك الادعاءات كاشفاً عوراتها، انبرى عدد آخر يدافع عن العراق، ولأول مرة في تاريخ العرب الحديث يقع مثل هذا الاختلاف، وتختلط الأمور في أذهان مفكريها إلى الدرجة التي تجعلهم يخلطون بين

(٣٩) أعيد طبع الرسالة وبها زيادات مع بعض الوثائق وصدرت على هيئة كتيب صغير من مركز البحوث والدراسات الكويتية.

القاتل والضحية، جيوش العدوان جاثمة على صدر الكويت وأبنائها وممارسات قوات الغزو يشيب لها الولدان، وبعض مثقفي هذه الأمة الذين يعترفون بأن لحم أفكارهم قد نبت بسقيا تلك الغدران الثقافية الكويتية الرقراقة. يناصرون المعتدي، ويقفون وراءه وهو يردم تلك الموارد الثرة يهللون ويكبرون ويحرقون البخور، وبعضهم كان قبل أيام قلائل في الكويت أستاذا زائراً في جامعتها أو محاضراً في أنديتها الثقافية، أو داعية في مساجدها، يعقد الصداقات مع أبنائها ومثقفيها يبادلهم الفكرة والمحبة والود، أو هكذا ظهر، وفجأة عندما وقع الغزو فإذا به ينفض عن نفسه ذلك الشعار، ويكشف عن حقيقته، ويصرخ بأعلى صوته مناصراً العدو خاذلاً أصدقاءه وزملاءه، ينادي حي على تحرير فلسطين عن طريق الكويت، ويرى في ثراء الكويت وأهلها قسمة ضيزى، فيدعو إلى إعادة توزيع الثروة، ثم يصبح بوقاً للدعاية العراقية فيجعل من الانسحاب الإسرائيلي من فلسطين شرطاً للانسحاب العراقي من الكويت، ونسوا أن شعباً عربياً بأكمله تداس كرامته كل ساعة في الكويت ويهان وتخنق حرياته، لقد تناسوا تلك المبادئ النبيلة التي قضوا حياتهم في المناداة بها والدفاع عنها إنها الحرية والكرامة الإنسانية.

وقد كتب الدكتور فؤاد زكريا يقول:

«إن المشكلة الكبرى لهذه الثلة من المثقفين هي أن الكثير من أفرادها لم ينقدوا أنفسهم بعد أن أرغمتهم الأحداث على تغيير صورة الزعيم من بطل إلى طاغية فنحن أمة تتشدق طوال الوقت بمبدأ النقد الذاتي، ولكنها نادراً ما تمارسه بصدق، بل يبدو أن أكبر العقول عندنا ترى فيه نوعاً من العار، وتخجل من الجهر به، وهكذا تظل هذه العقول تكابر، وتبدد حياتها في نصفها الثاني في تبرير الأخطاء التي انغمست فيها خلال نصفها الأول»(٤٠)

وبعد التحرير مباشرة بدأت العقول في ممارسة نشاطها مرة أخرى، وعكفنا

(٤٠) فؤاد زكريا، الثقافة العربية وأزمة الخليج، ص ٦٩.

على جمع ما تناثر من أجزاء ذلك البناء الثقافي العريق، وظل المتخصصون يرممون مؤسساتها ويعيدون إليها روحها لتواصل العطاء، وانطلاقاً من ذلك الإيمان الذي لا يخبو أبداً في نفس الإنسان الكويتي وعقله بوحدة الثقافة العربية، توجه الاهتمام الرسمي والشعبي أول ما توجه إلى ما يمثل ذلك التيار الفكري العربي الوحدوي وهو مجلة « العربي » مجلة كل العرب والتي عرفت أبناء الأمة بأوطانهم، فكان أن صارت مجلة « العربي » أول عرق ينبض وأول جارحة تمتد إلى قرائها العرب في كل مكان، وتتابعت عودة الحياة في باقي الشرايين وتلاحقت الأنشطة الثقافية الكويتية في البروز مرة أخرى. وكأنها تقول لمن حاول أن يخسف الطريق أمامها، إن إيماني بوطني وعروبتي وبمصيرنا المشترك كل ذلك سيرسخ الأرض تحت أقدام أمتنا العربية، ولن يتمكن أعداء الأمة من النيل من روحها وثقافتها.

ثم عادت باقي المؤسسات الثقافية بعد إصلاح مرافقها إلى مواصلة إصداراتها المتميزة وأنشئت بعض المؤسسات والمراكز البحثية الجديدة التي يأتي في مقدمتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، وهو معني بالبحث في كل ما يتصل بالكويت من الناحية التاريخية والجغرافية والثقافية، كما يدرس ويحلل الظروف التي أحاطت بالعدوان العراقي على دولة الكويت ويتناول بالتوثيق والبحث كل ما خلفه ذلك العدوان من وثائق عراقية، ويتصدى المركز كذلك للرد على الافتراءات حول الكويت ووجودها وحدودها الصادرة من العراق أو ممن يناصره، وقد وصل عدد إصداراته حتى الآن (مارس ١٩٩٩) إلى مائة وإصدارين بلغات مختلفة غير العربية هي الإنجليزية والفرنسية والروسية والبلغارية والصينية.

ومن بين المؤسسات الثقافية الجديدة الصندوق الوقفي للثقافة والفكر التابع للأمانة العامة للأوقاف التي بدأت نهجاً جديداً في استخدام الأساليب الحديثة للاستفادة من أموال الوقف، ومن أبرز أهداف الصندوق نشر الثقافة الإسلامية وتأصيل الفكر الإسلامي المستنير، وتشجيع البحث العلمي ودعم طلاب العلم وذوي المواهب الثقافية، ودعم وتنمية ثقافة الطفل وغرس الاهتمام بالثقافة في نفوس

النشء، وخلال فترة وجيزة من إنشاء هذا الصندوق بدأ في إنتاج برامجه وإصداراته فنظم مهرجان اقرأ للناشئة، وأسس نادي الفتيان وأقام مهرجان كاظمة الثقافي، وأنشأ نادي أنيس لتشجيع الأطفال على القراءة.

وهكذا تتواصل الرحلة المباركة في هذه الأيام مع إنجازات سبقت منذ أكثر من سبعين عاماً فتشكل في النهاية ذلك العقل الجمعي الواعي المثقف الذي امتاز به شعب الكويت وحرص على تنميته واستمراره.

ملحق الوثائق

وثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

العدد / م خ ك / ١٨

التاريخ / / ١ / ١٩٩٠

٧٨

إلى / قيادة الجيش الشعبي لمنطقة الكويت

م / نقل مواد

نوافق على نقل المواد الطباعية والإذاعية والتلفزيونية من الكويت إلى بغداد وتسليمها إلى موسسات وزارة الثقافة والإعلام نرجو اتخاذ ما يلزم وتسهيل مهمة النقل والتسلم .

الرفيق

علي حسن المجيد

عضو القيادة القطرية

٧ / ايلول / ١٩٩٠

نسخة منه الى /ـ

مثل وزارة الثقافة والإعلام في محافظة الكويت /كتابكم المرقم ١٠٤٠ في ٢٠ / ١ / ١٩٩٠ رجاء

وثيقة رقم (٢)

غدي ضياء حسين

وقد : موافق على .
٥ اللجنة كذا
ملبيد

الرئيس

الصديق العزيز الدكتور صلاح مهدي الفالحي المحترم :

تحية طيبة :

وبعد ،

في الوقت الذي أبعث به اليك بالتمنيات الطيبة لك ولعائلتك الكريمة بالسعادة والهناء في هذه المناسبة السعيدة أزف اليك تهاني الأخ أبو سليم الذي هنأك بالعيد في مستهل هذه الأسطر من الصحبة . ١٩٩٠/١٠/٧

وبعد فقد تسلمت رسالتك الموجزة إلى نادي يحوي بالنادي العلمي ، كانت الكتب الأدبية العراقية في أمس الحاجة لكونها جديدة لم تقرأ بعد ، وأبقيت هذه الكتب بأيدي الزبائن مع الأسف بعض الأساتذة وإخلاق الـ «٢٠٠» صعيد أنباتية ، فقد أرسلت في طلب هذه المطبوعة وأعلمني بالاتصال في مواستها . بأنه ليس بالإمكان حجزها لأحد من يستفهم مسؤول فعند ذلك أرسلت مجموعة من الهندسين لتفكيكها وإرسالها إلى بغداد في أقرب وقت إلا أن المسؤول عن مواستها قال أن الأستاذ علي حمزة نادرت أبدى بعدم تفكيكها مرتبطاً على العلاقة بك والزيارة المساعدة في هذا المعرض منذ شتاء للمركز ، ملحقاً يا عزيزي أنها ستكون ملكاً للمعهد الآداب البريطانية وليس لشخص ومستقبل في المعدات ، في وزارة التعليم .

تقبل سلامي الفالحي

90/10/5

وثيقة رقم (٣)

nent Mission Of Iraq
he United Nations

14 East 79th Street
New York, N.Y. 10021
Tel : (212) 737-4433
Fax : (212) 772-1794

بعثة جمهورية العراق الدائمة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

هاتف : (٢١٢)٧٣٧-٤٤٣٣
فاكس : (٢١٢)٧٧٢-١٧٩٤

الرقم : ١/٤/آ/ ٧٧
التاريخ: ٩ /١٢/١٩٩٣

صاحب السعادة

بناءً على تعليمات من حكومتي ، واشارة الى رسالتكم ذات الرقم (DPA-ROP.110-2-93) في ٩/آذار/١٩٩٣ ، لي الشرف ان ابلغكم بصددها ما يلي :

١. ان المرفقات في تاشعتين الاولى بـ(٩٦) رقماً مؤشراً من (١-٩٦) سادة والثانية هي بـ(٦٣) رقماً مؤشراً من (١-٦٣).

٢. يستفاد من كتاب اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم المرقم وث/ز/ص-١/٦٦/٩٣ والمؤرخ في ١٤/آ/١٩٩٣ المرسل الى مندوبهم الدائم في اليونسكو ، ان القائمة الاولى ملغاة ويستعاض عنها بالقائمة الثانية.. وذلك لانه تم العثور على بعض هذه القطع (ضمن اشياء اخرى) ولم يشر ما المقصود باشياء اخرى .

٣. يتضح من ذلك انه تم العثورعلى (٣٣) قطعة كان العراق مطالباً بها من الكويت (ضمن اشياء اخرى).

٤. بعد تدقيق القائمة الثانية استطعنا تأشير خمسة قطع سلمت اليهم وهي مؤشرة في قوائم الامم المتحدة وهي :
أ) القطعة تسلسل ١٠ رقم م ك ٣٧٨ سلمت اليهم تحت رقم ٣٢٢ ..
ب) القطع تسلسل ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ والمرقمة م ك/٢١٩٢/٢١٩٣/٢١٩٤ سلمت اليهم تحت رقم ٣٤٢ ..
ج) القطعة تسلسل ٦٣ المرقمة ٢٩١٧ وقد سلمت اليهم تحت رقم ٣٥٦ ..

٥. يتضح من ذلك بان (٣٨) قطعة اثرية سلمت اليهم ثم الادعاء بانها لا زالت لدينا.

٦. ولانه تم تسليم كافة القطع المنقولة من متحف الكويت بواسطة الامم المتحدة وبضمنها (٨٠٠٠) قطعة غير مرقمة .

٧. ولان معظمها هي آثار عكاز ونيلكة التي لم تكن مرقمة متحفياً ولم

تابع وثيقة رقم (٣)

تكن قد ادرجت في قوائم المطالبة اصلا ولعدم دقة الجانب الكويتي في اعداد قوائمه الاخيرة كما اوضحنا في الفقرة) (أ ، ب ، ج) لذا نرى ان يعيد موظفو متحف الكويت التدقيق تكرارا" ومرارا" ولحين اكتشاف كل القطع المدرجة في قائمتهم الاخيرة .

علما" بان كل هذه القطع هي ليست اكثر من كسر فخارية صغيرة ومراد تملح للنشر العلمي الاثاري ولا قيمة متحفيه مهمة لها كما يبدو من الوصف الخاص بكل قطعة .

وتفضلوا بقبول وافر التقدير

الممثل الدائم
للسفير
نزار حمدون

سعادة رايموند وميرينس
المنسق لاعادة الممتلكات / قسم
شرق اسيا / الدائرة السياسية

وثيقة رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

سري ومستعجل — العدد / م خ ك / ٩٧
التاريخ / ٦٢/ربيع الاول/ ١٤١١
٢ /٨/ ١٩٩٠م

الى / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مكتب الوزير
وزارة التربية / مكتب الوزير
وزارة النقل والمواصلات / مكتب الوزير

م/ نقل مـــــواد

تنسب نقل جميع الموجودات وكافة انواعها من جامعة الكويت والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ورياض الاطفال الفائضة من الحاجة من محافظة الكويت الى ما يقابلها في محافظات القطر الاخرى وبشكل عاجل

للتفضل بالاطلاع واعلامنا

التقدير

الرفيق
علي حسن المجيد
عضو القيادة القطرية
١٠ / تشرين اول / ١٩٩٠

أصلحت
اطلاع الاخ ... المحترم

نسخة منه الى /ـ ٤ | ١٠

الرفيق الدكتور سبعاوي ابراهيم الحسن ـ يرجى التفضل بالاطلاع ولكم.

وثيقة رقم (٥)

وثيقة رقم(٧) : محضر اجتماع يشتمل على كثير من الأمور التنفيذية.

ـ محضر اجتماع ـ

عقد الاجتماع بالساعة ١٢٠٠ من يوم ٢٢ / ٨ برئاسة الرفيق طارق حسن السيد عضو القيادة القطرية والدكتور سهاوي ابراهيم مدير جهاز المخابرات للجهاز والدوائر التالية (البيان الشعبي ـ قيادة ذات الخلية ـ المخابرات ـ الاستخبارات ـ الامن العسكري) بحث فيه الجوانب التالية :ـ

١ . ليس الواجب واقعي للجميع بعد ان تم تأييد اعداء الامة العربية خارج حدود العراق ومن يقرر يكون ضمن سوريتنا والعمل بصورة مشتركة والعمل بصورة الرفيق الواحد كل ضمن اختصاصه المخابرات مسئولية الاجانب والعرب . الامن مسؤوليتها العراقيين . البيان الشعبي يقوم بصورة التعريب والمشاركة بالمكتب الامن . الدوائر الخاصة لها واجباتها في الضرب والقتل بشدة للخارجين عن القانون .

٢ . يوم ٢٥ / ٨ وابتداء من الضحى الادوار تشكل قوة مشتركة من الاجهزة اعلاه واجبها التفتيش الدقيق والشامل على الامن على ان تقدم تقرير بسير عملها الى مرجعهم الاعلى ومتابعة دقيقة لتنفيذ الواجبات والتأكد على التزامه في العمل وتتعرض المقصرين على ذلك .

٣ . تم التأكيد على التعامل الانساني مع عائلة البعض مع التركيز على استخدام القوة للمخربين والقاتلين على المدارس هناك ثلاثة انواع للبشر الموجود على الساحة :ـ

أ . الامن الشعبي الزاحف : وهذا يكون معروف من خلال ما يقوم به من اعمال .

ب . امن مباشر : هذا الامن كبعض منهم الاكرديين وغير الاكرديين ويكون معلوم عند استخدام القوة ومن الممكن الاستفادة منه في ايجاد المعلومات او الدلالة .. الخ .

ج . الامن غير المباشر : اي غير منتمي الى خلية مباشرة .

٤ . كل شخص يحمل اي الامن ويسبب ايذاء للجيش الاسلامي والتالي يسيء الى سمعة الحزب والثورة فان السادة القانونيين في الحالات الاعتيادية تحكم اكثر من سنة فيجب ان يقتل في الظروف الحالية ومن كان حكمه اقل من سنة ينشر فيه مع العلم بأن كافة الاكرديين شاركوا في ايذاء العراق سابقا .

٥ . العمل على تشكيل ثلاثة قيادات مشتركة واختيار شخص واحد من ناحية الدرجة الحزبية أو الدولة أو الرتبة يكون مسؤولا عن هذا التشكيل ويعتبر هو المسؤول عن كل حادث ضمن قاطعه ويتم اختيارها وتحديد مسؤولياتها من قبل الاجهزة المذكورة بإشراف الدكتور سهاوي ابراهيم .

٦ . اعتبارا من ٢٥ / ٨ كل شخص سياسي يلقى القبض عليه في الاسبوع الاول تحجز عائلته اما في الاسبوع الثاني فيتم حجز العائلة وتهدم داره بعد نقل التيار الكهربائي وعدم اخراج اي شيء من الدار وبعد ما يقرر مصير العائلة . اما العائلة التي يخبر من احد افراد اسرتها تعاون من الخارجين ويكون الجزء شخصي

(أ ـ ٢)

سري للغاية وشخصي

تابع وثيقة رقم (٧)

٧ ـ جميع الاعداء المسهمون السابقين واللاحقين يجب قطع رؤوسهم وان تتفتش في الحال الاذى بهم .

٨ ـ في حالة تنفيذ أي عمل يجب ان تؤخذ الوثائق واذا تعذر الى تنفيذ عمل ما يخدم وضعنا الامني ينفذ ومن ثم تتم الكتابه به للاستحصال الوثائق الاصوليه من المراجع .

٩ ـ الاسراع في ايصال المعلومات من الصادرة الى المرجع الاعلى أو بين الاجهزه فيما بينها يكون بواسطة الهاتف مع مراعات الجانب الامني وتحرز فيما بعد تحريرا .

١٠ ـ التأييد على تفتيش منح التجوال علما والتركيز على الذين يكلفون بواجبات ضمن سامات منح التجوال يحمل اوراق عدم تعرضهم لخروجهم للواجب وفي حالة الشك بالشخص الذي يحمل ورقة عدم تعرضه يتم تفتيشه . ويعد من قرار رفع منح التجوال خلال الاسبوعين القادمين .

١١ ـ يجب المحافظة على أموال المواطنين وعدم التصرف بها ولايجوز الخطأ حتى اذا كانت نسبة ١٪ اما بالنسبه للواجبات المكلفين بها واحتمال حدوث حالات خطأ فيسمح بنسبة ٦٠٪ والمعذره بالمائة تضمن عدم تصرف خارج ارادتنا ـ اما بالنسبه لمكافحة الاعداء تكون النسبه ١٠٠٪

١٢ ـ هناك عوائق وضعت في الشوارع الرئيسيه وخاصه الطريق الساحلي / شارع الخليج / من قبل القطعات العسكريه بشكل غير فني يجب ازالتها فنيا وبالتنسيق فيما بين الاجهزه والمرور لانها مستقبلا تؤدي بنا في حركة المرور وتخريب ارضية الشوارع .

١٣ ـ الانتهاء والحذر وتثقيف كافة المنتسبين بعدم السير منفردا أو الخروج بشكل مجموعات يسهل استطلاع للكامن والانتهاء للكامن .

١٤ ـ في حالة وقوع حوادث أو انزال (بحري أو جوي) لاسامح الله يجب ان يتخذ كل قوه اماكنها وتابين واجباتها وعدم الخروج خارج الاماكن الموجوده فيها وفي حالة طلب مساعده يجب ان ترسل كافة القوه وابقاء احتياطي .

١٥ ـ كل ما تملكه الدوله وما أكثرها أصبح ملكنا ولا يجوز التصرف بها الابعد اخذ الموافقات الاصوليه .

١٦ ـ الاعداء سوف يتفننون في عملهم التخريبي (تفجير ـ حرائق) فيجب مراعات الدقه في اتخاذ القرار والمعالجه .

١٧ ـ العمل على تأمين شبكة اتصالات بين الاجهزه والدوائر المعنيه لغرض الاسراع في ايصال الاوامر وتنفيذ الواجبات .

(٢ ـ ٢)

سري للغايه وشخصي

وثيقة رقم (٨٨) .. كيفية مجابهة المظاهرات.

الى /

الموضوع / مظاهرات

في النية قيام الكويتيين بمظاهرات اعتبارا من صباح يوم غد ١ ايلول وحتى الليل لغرض اسماع اصواتهم الى مؤتمر قمة فوربا تشوف - بوش . نبينا ما يلي :-

١. يتم الابلاغ عن المظاهرات من طريق الشرطة ونقاط السيطرة او الجيش الشعبي .

٢. يجب معرفة ما يلي قبل التنفيذ :-

أ. مكان المظاهرة .

ب. حجم المظاهرة (عدد الافراد المشتركين فيها)

٣. على ضوء ذلك يتم وضع الخطة التي تتضمن ما يلي :-

أ. التقرب الى شقة المظاهرة بهدوء - بهدوء - بهدوء والتريل من المجلات الى مكان مناسب .

ب. التقرب الى المتظاهرين من الخلف قدر الامكان وذلك الطرق المحتملة للهاربين .

ج. يتم الاقتحام بالنسق والرمي عليهم بوقت واحد (الرمي عليهم) للبنادق والرشاشات وكذلك لاستخدام مدافع ٧ SPG والقاذفات الخفيفة وقاذفات اللهب لغرض قتل جميع المتظاهرين ليكونوا عبرة لكل الخارجين .

٤. يمنع اقتراب اي شخص من المدنيين باتجاه الذين تم تقديم الاسماء من قبلنا .

٥. تبقى وحداتكم بالانذار اعتبارا من الساعة ٠٠١٠٠ يوم ١ أيلول ولغاية ٠٦٠٠ يوم ١٠ أيلول .

٦. يتم اشعارنا فورا من كل حادث وكذلك من الوضع الامني بشكل عام وباستمرار .

اللواء ركن الركن (بطل القادسية)
بشار عبد اللطيف الحاج حنطة
قائد القوات الخاصة

المشكل بالامر العالي رقم ٠٠٠ في ٠٠٠

نسخة الى

الرفيق الناشط علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية المحترم

الرفيق الدكتور سعدون ابراهيم الحسن مدير جهاز المخابرات المحترم

وثيقة رقم (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ينصركم الله
فلا غالب لكم

صدق الله العظيم

صرخة

حديث شريف:

من أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله (ص): "المؤمن المؤمن كالكبريت، وإذا لقي المؤمن فنزع عنه".

(حديث قدسي)

العدد الثالث/١٧ مارس ١٩٩٠

افتتاحية

للأسف أن وكالات الأنباء والاعلام والصحف العالمية الاجنبية لا تنشر سوى الانباء التي تخدم سياستها ولغراضها - أو لنقل إن شئنا التحفظ - بأنها تركز على الاخبار التي تريد بثها وتوظيفها خدمة لاعمالها المعلنة والمستترة. ولقد وجد إن التغطية الجوهرية التي شغلت الدوائر العربية والاسلامية والمجتمع الدولي بأسره أعني احتلال الكويت من قبل القوات العراقية الغاشمة قد تراجعت وتوارت وراء زحام الاخبار التي تتحدث عن الشؤون العسكرية القريبة في البر والبحر والجو، ومن إجلاء قد عليا الاجانب والعالقة على أمرهم والرواتب، ومن الزيارات الكوكبة لزيد وعبيد من الوزراء والمسئولين العرب والاجانب - وما الى ذلك من أخبار تتحفر على السامعين بتفاصيل مسهبة للغاية بمجريات ما يحدث خارج حدود الكويت، ولا بأس بعد ذلك من إيراد خبر عن ديرتنا الصامدة بمناسبة إعتداء مسلح الاحتلال على بعض المتظاهرات والمعرضات! فضلا عن تركيزها على بث الاخبار السلبية التي تمس أمن صمود المواطنين وتلاحمهم مع القيمين! ولعلنا نلاحظ خلو نشرات الاخبار من أي ذكر من بطولات المقاومة الشعبية التي تم تسجيل عن العمل والاضراب كل يوم.

إن الذي يتابع الإذاعات الاجنبية الناطقة بالعربية يظن أن الكويت "مدينة اشباح" كما عبرت أكثر من مرة لإذاعة هيئة الاذاعة البريطانية الكبيرة في قسم يا ليل الممل كما يقولون!

مع أن جميع الناطقين في الكويت يعلمون بأن مة المقاومة الشعبية يتناسى وملأ الاسماع ليل نهار - وكان المقصود تعوير الدبرة العامدة بأنها لعلا دبرة لشباح والمدينة للاحتلال البغيض لا سمح الله! أما الاذاعات العربية لمست عنها ولا حرج فهي لم تأخذ من المقاومين - مواطنين ومقيمين - سوى المواقع الحاسوبية للرومة - الامر الذي أكثر بسلة واللقاء في هذوك الكويتيين المرحومين في الفلوج. ومن هنا ليسنا بصدد نماذج الاعلام العربي (الان هنا ليس وقته) إلا إننا نقول بأنه - هو الاخر - قد نسي قضية الجوهرية، وهي أن الكويت محتلة وتتاوم الاحتلال الغاشم بشتى الاسلحة المتاحة - وعلى رأسها الكبير - والصغير للصغيرين للمؤمنين بعدالة قضاياهم وجهادهم واستشهادهم...

نصائح

للإذاعة

بنتيجة لما يسمعه لعل الدبرة من أهوال المنزو. المراس الأثم من اذاعة السعودية وبلسان أبنائها الذين تمكنوا من الدبور. في تلك البقعة المشتبك، تدرد النصائح والإرشادات التالية من أجل حماية الجبهة الداخلية ورفع معنوياتها وصيانتها من داء التغيير في الصفوف. بجميع أنواعه:

• إن هذه الاذاعة يتشرف أن توجه لرسالتها إلى الشعب العراقي وذلك لأحياء ضمير المبث أو الذي على وشك أن يموت. وبذلك بسبب عدم الاستماع لها وتزويج المبررات المطروحة من خلالها وعولتها. المستبعدة في الفرار ما يضمع صمود بيوتنا في الداخل وينقتنا. الامل في الشعبي والشرفاء الاتراك والمواطن والشعور المناضل بالانتماء..

وثيقة رقم.. (١٠)

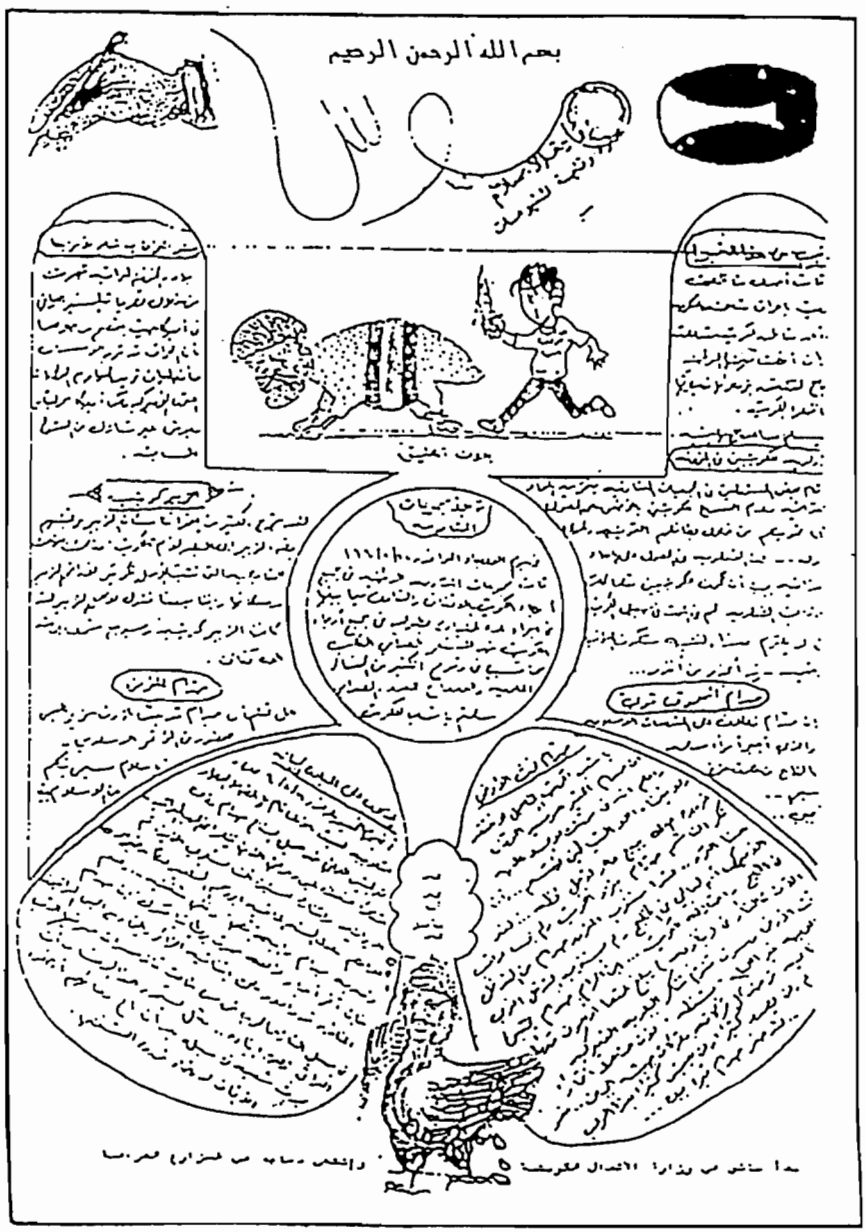

المراجع

أولاً: الكتب:

(١) أبو حاكمة – د. أحمد مصطفى – تاريخ الكويت الحديث، دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٤.

(٢) البغدادي – عبدالرحمن عبدالله السويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٨٧.

(٣) تيام – البروفسور آبادير، تقرير الممثل الخاص لمدير عام اليونسكو المكلف برئاسة هيئة دراسة الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في الكويت من جراء الغزو العراقي، صدر في مايو ١٩٩١ بالإنجليزية والفرنسية.

(٤) الحجي – د. يعقوب يوسف: الشيخ عبدالعزيز الرشيد سيرة حياته، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٥.

(٥) حسين – أ. عبدالعزيز – المخطوطة، وقد نشرها على صورتها المخطوطة مركز البحوث والدراسات الكويتية في الكويت ١٩٩٧.

(٦) الدحيان – الشيخ عبدالله الخلف: علاّمة الكويت حياته ومراسلاته العلمية وآثاره، محمد بن ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤.

(٧) الرشيد – عبدالعزيز، تاريخ الكويت، المطبعة العصرية، بغداد، ١٩٢٦.

(٨) رضا – الشيخ محمد رشيد، مقال (رحلتنا الهندية العربية، شكر علني لأهل عمان والكويت)، مجلة المنار، مجلد ١٦، سنة ١٣٣١هـ – ١٩١٣م.

(٩) الزيد – خالد سعود، أدباء الكويت في قرنين، ج١، دار ذات السلاسل، ١٩٧٦.

(١٠) الزركلي – خير الدين، الأعلام، ج٧، دار العلم للملايين، بيروت.

(١١) زكريا – د. فؤاد، الثقافة العربية وأزمة الخليج، الشركة الكويتية للأبحاث – رود آيلاند، لندن – ١٩٩١.

(١٢) الشملان – سيف مرزوق – من تاريخ الكويت، دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٦ .

(١٣) عبدالله – د. محمد حسن، الكويت والتنمية الثقافية العربية، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٥٣ سبتمبر ١٩٩١ .

(١٤) العزاوي – عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، إيران قم – منشورات الشريف الرضي ١٩٣٥ .

(١٥) العنيزي – سليمان عبدالله، العدوان العراقي على المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية في الكويت في تقارير خبراء اليونسكو والمنظمات العربية والإسلامية)، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٣، كما يمكن الحصول على نسخ من هذه التقارير من اللجنة الوطنية لليونسكو .

(١٦) العوضي – أ.د. نورية عبدالكريم، جريمة السطو الأكاديمي على كلية العلوم جامعة الكويت – من إصدارات جامعة الكويت ١٩٩٥ .

(١٧) الغزالي – صلاح، موسوعة « الكويت تحت الاحتلال العراقي » – سور الكويت الرابع، الكويت ١٩٩٢ .

(١٨) الغنيم – أ.د. عبدالله يوسف – الكويت في الخرائط التاريخية ص٣٣، ٣٥، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٢ .

(١٩) فليارز – الان، « أبناء السندباد »

Alan Villiers, Sons of Sindbad, Charles Scribner's Sons, New York. 1968

(٢٠) الفهد – سليمان، شاهد على زمان الاحتلال العراقي، أصدقاء الحرف، بيروت، ١٩٩٢ .

(٢١) القناعي – يوسف بن عيسى – صفحات من تاريخ الكويت، دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٨ .

(٢٢) لوريمر – ج. دليل الخليج، القسم التاريخي الجزء الثالث، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، مؤسسة دار العلوم، الدوحة، بدون تاريخ .

ثانياً الدوريات:

(١) جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي لمحة حول نشأة مجلس النشر العلمي ومجلاته العلمية.

(٢) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حولية الثقافة والفنون عامي ١٩٩٠، ١٩٩١.

(٣) مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – موجز أعمال مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ١٩٩٥.

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠:

١ ـ الجذور الفلسفية للبنائية	د. فؤاد زكريا
٢ ـ صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا	د. محمد عيسى صالحية
٣ ـ ابن قلاقس، حياته وشعره	د. سهام الفريح
٤ ـ الأمير تنكز الحسامي	د. حياة ناصر الحجي
٥ ـ التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية)	د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١:

٦ ـ علي أحمد باكثير	د. عبده بدوي
٧ ـ تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الإنجليزية (باللغة الإنجليزية)	د. نايف خرما
٨ ـ دولة المماليك ودولة مغول القفجاق	د. حياة ناصر الحجي
٩ ـ المرآة والفلسفة	د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢:

١٠ـ الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	د. فهد ثاقب الثاقب
١١ـ البيئة والسلوك	د. طلعت منصور
١٢ـ عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون	د. صلاح الدين البحيري
١٣ـ لورانس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة	د. محمد رجا الدريني
١٤ـ آل قدامة والصالحية	د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣:

١٥ـ أسلوب إذ في ضوء الدراسة القرآنية والنحوية	د. عبدالعال سالم مكرم
١٦ـ مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية	د. عزمي موسى إسلام
١٧ـ العمل الاجتماعي في المجال التربوي	د. جلال الدين الغزاوي
١٨ـ وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها	د. أبويعرب المرزوقي
١٩ـ مفهوم التهكم عند كير كجور	د.إمام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤:

٢٠ـ نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة	د. محمود صلاح الدين بكر
٢١ـ الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٢٢ـ تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس	د. محمد عبدالوهاب خلاف

٢٣ـ مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية	د. أحمد عبدالرحيم مصطفى
٢٤ـ مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور)	د. حامد عبدالعزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥:

٢٥ـ نحاة القيروان	د. يوسف أحمد المطوع
٢٦ـ من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية	د. محمد عيسى صالحية
٢٧ـ الفصاحة: مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية	د. توفيق علي الفيل
٢٨ـ مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي وخاصة عند ابن سينا	الأستاذ/ سعيد زايد
٢٩ـ واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الإنجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٣٠ـ مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص اللايوطوبي (باللغة الإنجليزية)	د. محمد رجا الدريني
٣١ـ مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»	د. عزمي موسى إسلام
٣٢ـ الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول	د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦:

٣٣ـ بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكلورية	د. محمد رجب النجار
٣٤ـ الإرشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه	د. عبدالله محمود سليمان
٣٥ـ اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	د. عبدالفتاح القرشي
٣٦ـ علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الإنجليزية)	د. فؤاد البعلي
٣٧ـ قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام	د. عبدالجبار العبيدي
٣٨ـ عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب	د. وسمية المنصور
٣٩ـ المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٤٠ـ البحر في شعر الأندلس والمغرب	د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧:

٤١ـ البيئة المائية في الأردن (باللغة الإنجليزية)	د. عبدالرحيم مسعد
٤٢ـ وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن (سنة ٩٧٦هـ/٦٨-١٥٦٩م)	د. محمد عيسى صالحية
٤٣ـ التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)	د. محمد ماهر محمود
٤٤ـ المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي	د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

٤٥ـ عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة — د. عبدالعزيز الهلابي
٤٦ـ ضمائر الغيبة أصولها وتطورها — د. فوزي حسن الشايب
٤٧ـ قبيلة إياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي — د. محمد إحسان النص
٤٨ـ تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر الحديث — د. عبدالمالك خلف التميمي

الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨:

٤٩ـ أضواء على مملكة سبأ — د. محمد إبراهيم مرسي
٥٠ـ دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية — د. جلال الدين الغزاوي
٥١ـ هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها — د. محمد رشيد الفيل
٥٢ـ الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند — د. سعد محمد حذيفة الغامدي
٥٣ـ الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط — د. وسام عبدالعزيز فرج
٥٤ـ مدن التنمية في فلسطين المحتلة — د. محمد مدحت عبدالجليل
٥٥ـ الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة — د. منصور أبوخمسين
٥٦ـ رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت — د. محمد رجا الدريني

الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩:

٥٧ـ التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت) — د. نورة الفلاح
٥٨ـ حركة مسيلمة الحنفي — د. إحسان صدقي العمد
٥٩ـ الجاحظ والنقد الأدبي — د. وديعة طه النجم
٦٠ـ التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية — د. نايف نمر خرما
٦١ـ الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ ـ ٤٦٧هـ/١٠٣١ ـ ١٠٧٥م) — د. محمود عرفة محمود
٦٢ـ تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي — د. فوزي حسن الشايب
٦٣ـ نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت — د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٤ـ التدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة) — د. مصطفى زكي التوني
٦٥ـ جغرافية الحضر — د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠:

٦٦ـ النظرية الاستبدالية للاستعارة — د. يوسف مسلم أبوالعدوس
٦٧ـ النفط والنمو الحضري بدولة الكويت — د. أمل يوسف العذبي الصباح

٦٨ـ نظرات في علم دلالة الالفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي	د. غازي مختار طليمات
٦٩ـ الإقطاع في العالم الإسلامي	د. محمود إسماعيل
٧٠ـ الحوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٧١ـ الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ ـ ٣٣٩هـ/ ٦٦٠ ـ ٩٥٠م)	د. عبدالرحمن محمد عبدالغني
٧٢ـ خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	د. عبدالحميد أحمد كليو

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢:

٧٣ـ بنو سليمان: حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٧٤ـ نهاية الارب في شرح لامية العرب للشنفري بن مالك الآزدي	د. عبدالله محمد الغزالي
٧٥ـ أفلاطون.. والمرآة	أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
٧٦ـ الخبز في الحضارة العربية الإسلامية	د. إحسان صدقي العمد
٧٧ـ الاتجاه نحو الدين	د. نزار مهدي الطائي
٧٨ـ دوار الشعب لم يعد موجوداً	د. شفيقة بستكي
٧٩ـ الانثروبولوجيا السياسية	د. سليمان خلف
٨٠ـ سدوس وتحصيناتها الدفاعية	د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣:

٨١ـ إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية	د. بنيان سعود تركي
٨٢ـ مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية	د. ميمونة خليفة الصباح
٨٣ـ جغرافية الحضر عند المدارس الغربية	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
٨٤ـ علل التغيير اللغوي	د. مصطفى زكي التوني
٨٥ـ رحلات جلفر	د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
٨٦ـ آداب الشعر العربي القديم	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٨٧ـ المصريون النوبيون في الكويت	د. السيد أحمد حامد
٨٨ـ النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت	د. عبدالغفار مكاوي

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤:

٨٩ـ الفجوة الزمنية بين الاشعة الشمسية والحرارة في المملكة العربية السعودية	أ.د. محمد بن عبدالله الجراش
٩٠ـ الدراسة التطورية للقلق	د. أحمد محمد عبدالخالق
٩١ـ اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف	د. محمد بن فارس الجميل

٩٢ـ الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال	د. سهام الفريح
٩٣ـ التحليل العاملي للسلوك الدراسي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي	د. العادل أبوعلام
٩٤ـ الاغتراب في الشعر الكويتي	د. سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن
٩٥ـ فنومنولوجية الاتصال الوجاهي	د. عبدالله الطويرقي
٩٦ـ سياسات الاتصال في دولة الكويت	د. نبيل عارف الجردي علي دشتي

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥:

٩٧ـ موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي	د. عبدالرحمن محمد عبدالغني
٩٨ـ موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير	د. محمد معوض إبراهيم د. ياسين طه الياسين
٩٩ـ تبني اللغة القومية	د. محمود الحبيب الذوادي
١٠٠ـ شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	د. نسيمة راشد الغيث
١٠١ـ المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية	د. عبدالله علي الصنيع
١٠٢ـ رؤية الموت ودلالتها في عالم الطيب صالح الروائي من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«بندر شاه»	د. عبدالرحمن عبدالرؤوف الخانجي
١٠٣ـ الشعر ولغة التضاد الرؤية ـ الميدان ـ التطبيق	د. مختار أبو غالي
١٠٤ـ اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	د. فهد عبدالرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦:

١٠٥ـ انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠	د. جاسم محمد كرم
١٠٦ـ الحسبة على المدن والعمران	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
١٠٧ـ أهمية تعلم اللغة العربية	أ.د. عبده محمد بدوي
١٠٨ـ الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية	د. بشير صالح الرشيدي
١٠٩ـ الهوية الإقليمية للبحرين	د. محمد أحمد حسن عبدالله
١١٠ـ سيكولوجيا التطرف والإرهاب	د. عزت سيد إسماعيل
١١١ـ رؤية أبي العلاء المعري في الشعر	د. أحمد سامي الشيتوي
١١٢ـ النظريات الإعلامية المعيارية	د. عثمان محمد الأخضر العربي

الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧:

١١٣ـ الجذور التاريخية للأسرة الأموية	د. إحسان صدقي العمد
١١٤ـ الأطعمة والأشربة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم	د. محمد بن فارس الجميل
١١٥ـ النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم	د. مصطفى زكي التوني
١١٦ـ المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	د. عبداللطيف محمد خليفة
١١٧ـ بطولة ابن القارح في رسالة الغفران	د. مرسل فالح العجمي
١١٨ـ قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين	د. بدر حمد الأنصاري
١١٩ـ تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون	أ.د. تمام همام تمام
١٢٠ـ أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته العربية وغاياتها	د. محمد ثنيان الثنيان

الحولية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨:

١٢١ـ اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	د. نضال حميد الموسوي
١٢٢ـ منح رب البرية في فتح رودس الأبية	د. فيصل عبدالله الكندري
١٢٣ـ آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي	د. فاطمة راشد الراجحي
١٢٤ـ مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات	د. محمد مبارك الصوري
١٢٥ـ تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	د. خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٦ـ مؤيد الدين ياغي سيان	د. جمال محمد الزنكي
١٢٧ـ الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	د. عدنان عبدالكريم الشطي
١٢٨ـ النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق (٧٢١ ـ ٨١٦هـ/ ١٣٢١ ـ ١٤١٤م)	أ. د. محمود عرفة محمود

الحولية التاسعة عشرة لعام ١٩٩٩:

١٢٩ـ تقويض الحداثة: دراسة في تناص الأوديسة مع رواية (البحر، البحر) لآيرس مرودوخ (باللغة الإنجليزية)	د. زهرة أحمد حسين
١٣٠ـ الآثار الاقتصادية للغزو العراقي للكويت	د. غانم سلطان أمان د. فتحي عبدالله فياض
١٣١ـ أوس بن حجر ومعجمه اللغوي	د. سهام الفريح
١٣٢ـ عدم الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات «ربات البيوت» والعاملات في المجتمع الكويتي	د. هادي مختار رضا

١٣٣ـ الحاجب المصحفي: حياته وآثاره الأدبية	أ. د. حسين يوسف خريوش
١٣٤ـ المجالس الثقافية في الإمارات	أ. د. رشدي أحمد طعيمة
١٣٥ـ صورة البحر في القصة القصيرة الإماراتية	أ. د. الرشيد بوشعير
١٣٦ـ وعد بلفور في الوثائق البريطانية ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣	د. سحر سليم الهنيدي

الحولية العشرون لعام ٢٠٠٠:

١٣٧ـ الطفل، المدرسة، التلفزيون، تحليل برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في تحليل القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	د. محمد العبدالغفور
١٣٨ـ السود في التراث العباسي	د. عبدالله محمد الغزالي
١٣٩ـ دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	د. عويد سلطان المشعان
١٤٠ـ تاريخ الأوضاع الحضارية لمملكة غرناطة من خلال كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (٧١٣هـ ـ ٧٧٦هـ)	أ. د. رابح عبدالله المغراوي
١٤١ـ الإلغاز النحوي وأمن اللبس	د. عبدالعزيز سفر
١٤٢ـ نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	د. حصة الناصر أ. د. عبداللطيف محمد خليفة

قسيمة تقييم آراء القارىء

عزيزي القارىء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة : ـ

ـ عمر القارىء : - ٢٠ ☐ ٢٠ ـ ٣٥ ☐ ٣٦ ـ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐

ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ـ بلد الاقامة : الكويت ☐ خارج الكويت ☐

ـ التعليم : ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐

ـ طبيعة المهنة : اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐

ـ مواضيعك المفضلة : لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١ ـ كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢ ـ هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

٣ ـ ما رأيك بحجم الحوليات؟

مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤ ـ كيف ترى مواضيع الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥ ـ ما هو الطابع العام للحوليات؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦ ـ هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

٧ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

٨ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟

نعم ☐ لا ☐

٩ ـ هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠ ـ شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

نعم ☐ لا ☐

١١ ـ ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢ ـ ما رأيك بسعر الحوليات؟

مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٣ ـ اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقارىء؟

.....

.....

.....

.....

قسم الاشتراكات

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسيمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات

بعدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك ..... نقداً/ شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و/ أو ☐ ارسال الفاتورة

الاســـــــم : .....

المهنة/ الوظيـــفـــة : .....

العنـــــــــوان : .....

.....

.....

التاريخ / / التوقيع

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

أكاديمية - فصلية - محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي

رئيسة التحرير: د. شفيقة بستكي

صدر العدد الأول في

الاشتراكات

الكويت: 3دنانير للأفراد - ديناران للطلاب - 15 ديناراً للمؤسسات.

الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15ديناراً للمؤسسات.

الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد 60 دولاراً للمؤسسات.

بحوث باللغة العربية والإنجليزية - ندوات
مناقشات - عروض كتب - تقارير

جميع المراسلات إلى رئيس التحرير:

ص.ب 26585 الصفاة، رمز بريدي

4815453 - فاكس: 4812514

AJH@KUC01.KUNIV.EDU.KW

يمكنكم الاطلاع على المجلة باللغتين العربية والإنجليزية مع الفهرس على شبكة الإنترنت

HTTP://KUC01.KUNIV.EDU.KW/~AJH

المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.
* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. د. عبدالله محمد الشيخ

الاشتراكات

* في الكويت:	* في الدول العربية:	* في الدول الأجنبية:
٣ د.ك للأفراد	٤ د.ك للأفراد	١٥ دولارا للأفراد
١٥ د.ك للمؤسسات	١٥ د.ك للمؤسسات	٦٠ دولارا للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير - المجلة التربوية

ص.ب: ١٣٩١١ كيفان - الرمز البريدي 71955 الكويت

هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت

فصلية - أكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والأنثرويولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

رئيس التحرير
أحمد محمد عبدالخالق

مديرة التحرير
منيرة عبدالله العتيقي

مراجعات الكتب
منصور مبارك

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة التزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها

الاشتراكات

الكويت
والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً داخل الكويت، ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية.

مؤسسات: في الكويت والدول العربية ١٥ ديناراً في السنة، ٢٥ ديناراً لمدة سنتين.

الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً في السنة ، ١١٠ دولارات لسنتين.

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية)

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
ص.ب ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055
تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦/ ٠٠٩٦٥
E-mail:JSS@kuniv.edu.kw

Visit our web site
http://kuc01.Kuniv.edu.kw/~jss

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة الحقوق. جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

المجلة العربية للعلوم الادارية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت
علمية محكمة تعني بنشر الأبحاث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية

رئيس التحرير
أ. د. حسني إبراهيم حمدي

• صدر العدد الأول في نوفمبر 1993
• تصدر كل أربعة أشهر ابتداء من يناير 1999م

• تهدف المجلة إلى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الاداري والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربي.

• تقبل المجلة الأبحاث الأصيلة والمبتكرة في مجالات الادارة، المحاسبة، التمويل والاستثمار، التسويق، نظم المعلومات الادارية، الأساليب الكمية في الادارة، الادارة الصناعية، الادارة العامة، الاقتصاد الاداري، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية.

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية:
- الأبحاث - مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية - الحالات الإدارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية.

الاشتراكات

الكويت 3 دينار للأفراد
15 دينار للمؤسسات
الدول العربية 4 دينار للأفراد
15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية 15 دولاراً للأفراد
60 دولاراً للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
المجلة العربية للعلوم الادارية
جامعة الكويت
ص.ب: 28558 الصفاة
دولة الكويت

هاتف/فاكس: 4817028 و 4846843
داخلي 4415، 4416

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية
تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النشمي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤ هـ - ابريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية .
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية : من تفسير ، وحديث ، وفقه ، واقتصاد وتربية إسلامية ، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات ، ومراجعة كتب شرعية معاصرة ، وفتاوي شرعية ، وتعليقات على قضايا علمية .
* تنوع الباحثون فيها ، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين : العربي والإسلامي .
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة ، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية ، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة ، ويعمل على رفعة شأنها ، نسأل المولى عزوجل مزيداً من التقدم والازدهار .

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير
ص .ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي : 72455 الخالدية - الكويت هاتف : ٤٨١٢٥٠٤
فاكس : ٤٨١٠٤٣٤ - بدالة : ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي : ٤٧٢٣
العنوان الإلكتروني E - mail - JOSAIS @ KUC01 .KUNIV. EDU. KW
issn : 1029 - 8908

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة فصلية محكمة

تصدر عن جامعة الكويت ـ مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير :

أ.د. أمل يوسف العذبي الصباح

المقر :

جامعة الكويت ـ الشويخ

مبنى مجلس النشر العلمي

هاتف : ٤٨٣٣٧٠٥

٤٨٣٣٢١٥

برقية : ٤٨٤٦٨٤٣/ ٤٠٦٦

٤٨٤١٥٣٨/ ٤٠٦٧

فاكس : ٤٨٣٣٧٠٥

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر أربعة أعداد في السنة ، بالإضافة إلى اصدارات خاصة في المناسبات .

- صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٧٥ .
- تعنى المجلة بنشر :

ـ البحوث والدراسات المتعلقة بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية . . . . الخ .

- مراجعات الكتب العربية والأجنبية المهتمة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية .

ـ تقارير عن أهم الندوات التي تعقد في داخل الكويت وخارجها بالإضافة إلى البيبلوجرافيا بالعربية والانجليزية .

- صدر عن المجلة :

أ ـ مجموعة من المنشورات المتخصصة .

ب ـ مجموعة من الاصدارات الخاصة المتعلقة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية .

ج ـ سلسلة كتب وثائق الخليج والجزيرة العربية من ١٩٧٥ ـ ١٩٨٢ .

د ـ عقد الندوات التي تهم المنطقة أو المساهمة فيها واصدارها في كتب .

الاشتراك السنوي :

أ ـ داخل الكويت : ٣ د .ك للأفراد ـ ١٥ د .ك . للمؤسسات .

ب ـ الدول العربية : ٤ د .ك . للأفراد ـ ١٥ د .ك . للمؤسسات .

ج ـ الدول الأجنبية : ١٥ دولار للأفراد ـ ٦٠ دولار للمؤسسات .

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير على العنوان الآتي :

ص .ب . : ١٣٠٧٣ ـ الخالدية ـ الكويت ـ الرمز البريدي ٧٢٤٥١

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

إنشاء المركز:

أنشىء مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية كأحد مراكز البحوث والدراسات المتخصصة التي تعمل تحت مظلة جامعة الكويت ـ ومقره الرئيسي بجامعة الكويت ـ في ٢٩ فبراير ١٩٩٤م بقرار من وزير التربية والتعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعة .

أهداف المركز:

- إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية وإجراء البحوث والدراسات المسحية التي تستهدف التعرف على معطيات البيئة ومواردها .
- متابعة قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة .
- رصد مشكلات التحول الاجتماعي والثقافي المتسارع الذي تشهده المنطقة الخليجية في توجهاتها الإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية .
- متابعة الأحداث الجارية بالتقصي والتحليل العلمي الدقيق .
- جمع الوثائق التاريخية والحديثة وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنطقة الخليجية وبناء قاعدة راسخة للمعلومات تعين الدارسين والباحثين .
- التوسع في النشر العلمي بمختلف صوره للبحوث والدراسات الخليجية والاهتمام بالترجمة .
- تحفيز الاهتمام بالدراسات الخليجية بتقديم المنح الدراسية وإقامة المسابقات والإعلان عن الجوائز .

سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية:

يعنى بالوثائق واليوميات وهو رصد للأحداث الجارية في منطقة الخليج والجزيرة العربية وتجميع الوثائق ذات الأهمية الخاصة بالوقائع والأحداث الجارية في هذه المنطقة ووضع القارىء المتابع لأحداث المنطقة أمام تصور شامل . يصدر كل ثلاثة أشهر .

من أهم أعمال المركز:

١ ـ مشاريع الدراسات والأبحاث المتعلقة بقضايا الخليج المختلفة وعلى وجه الخصوص الحيوية والهامة .

٢ ـ المؤتمرات والندوات لخدمة قضايا الخليج ودوله .

٣ ـ حلقات نقاشية دورية بالموضوعات المتعلقة بقضايا دول مجلس التعاون الخليجي .

٤ ـ إصدارات خاصة بالدراسات التي تعنى بشئون الخليج وقضاياه الهامة .

إصدارا ت المركز:

ـ وقائع الندوة العلمية الرابعة لدول مجلس التعاون الخليج (وحدة التاريخ والمصير وحتمية العمل المشترك) الفترة من ١٥ ـ ١٧ نوفمبر ١٩٩٣ (في مجلدين) .

ـ وقائع المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت ـ الكويت ٢ ـ ٦ أبريل ١٩٩٤ في ثلاثة مجلدات .

ـ الأبعاد النفسية لآثار الغزو العراقي على دولة الكويت ـ ١٩٩٦ .

ـ رحلة مرتضى بن علوان من دمشق إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق ١١٢٠ ـ ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م ـ ١٩٩٧ .

المراسلات

جميع المراسلات باسم مديرة المركز
أ . د . ميمونة خليفة العذبي الصباح
ص . ب ١٧٠٧٣ الخالدية ـ الكويت
الرمز البريدي (٧٢٤٥١)
هاتف : ٤٨١٦٧٩٩ ـ ٤٨١٦٨٠٧ ـ ٤٨١٦٨٢٤

الاشتراكات

١ ـ داخل الكويت : الأفراد . . . ٢ د . ك .
المؤسسات . . . . . ١٢ د . ك .

٢ ـ الدول العربية : الأفراد . . . . ٥ . ٢ د . ك .
المؤسسات . . . . . ١٢ د . ك .

٣ ـ الدول الأجنبية : الأفراد . . . ١٢ دولارا
المؤسسات . . . . . ٦٠ دولارا

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

* أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. محمد عبد المحسن المقاطع
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة
جامعة الكويت مجلس النشر العلمي
ص.ب : ٥٤٨٦ الصفاة - الرمز البريدي : 13055 الشويخ
بدالة : ٤٨٤٦٨٤٣ / ٤٨٤١٥٣٨ داخلي : ٨١٥٩ / ٤٥٦٦ / ٤٥٧١ / ٨١٠١ مباشر / فاكس : ٤٨٤٣١٨٥

الثقافة العالمية

تصدر عن :
المجلس الوطني للثقافة
والفنون والاداب ـ الكويت

أسـهـا : أحمد مشاري العدواني
رئيس التحرير : د. محمد الرميحي
مستشار التحرير : د. منصور بو خمسين

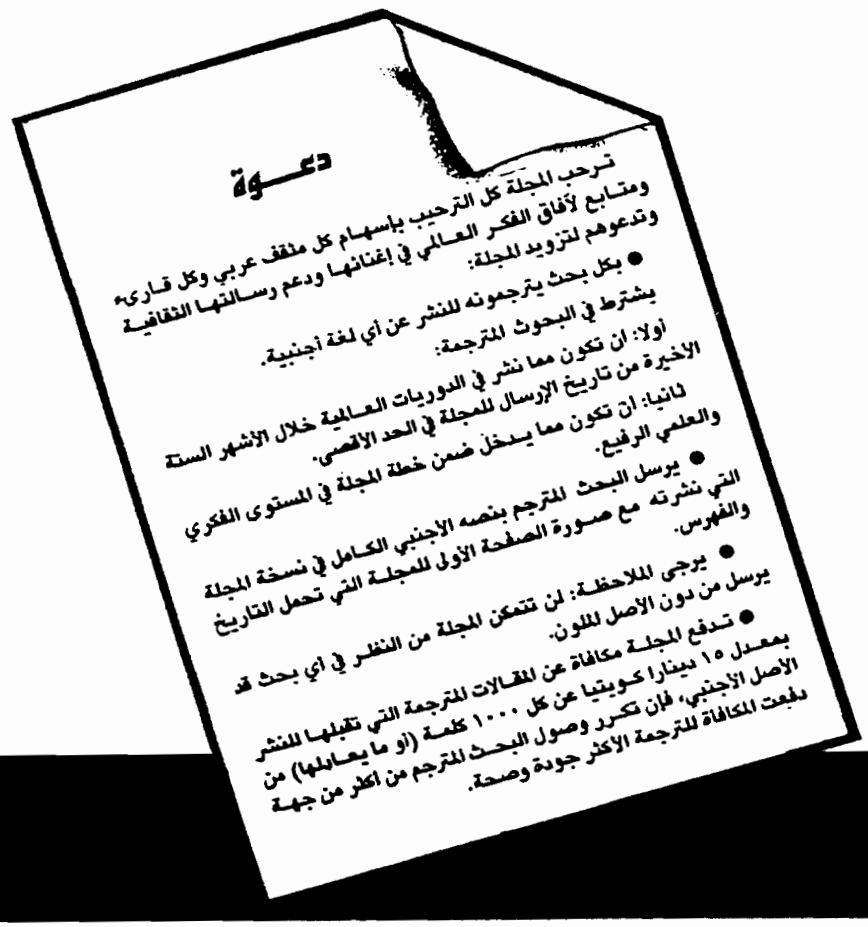

شؤون اجتماعية

مجلة فصلية علمية محكمة تعنى بالدراسات الانسانية

رئيس التحرير : الدكتور عبد الخالق عبد الله

* تنشر البحوث والدراسات في شتى فروع العلوم الانسانية والتي تتوفر فيها الاصالة والمنهجية العلمية.
* تعطى الاولوية مرحلياً للبحوث والدراسات حول مجتمع الامارات لسد النقص في هذا المجال.
* تخصص زاوية لمناقشة الآراء والافكار التي تتناول قضايا فكرية وثقافية واجتماعية معاصرة وترحب بمساهمة الاكاديميين والمثقفين في اختصاصات العلوم الانسانية كافة.

مواعيد الصدور

مارس (ربيع) - يونيو (صيف) - سبتمبر (خريف) -ديسمبر (شتاء)

الاشتراك السنوي

للأفراد سنوياً :
في الامارات ..... ٤٠ درهماً
في الوطن العربي ..... ١٥ دولاراً
في الخارج ..... ٢٠ دولاراً
للمؤسسات سنوياً :
في الامارات ..... ١٠٠ درهم
في الخارج ..... ٤٠ دولاراً

تصدر عن جمعية الاجتماعيين

المراسلات توجه الي رئيس التحرير

ص.ب: ٣٧٤٥ هاتف: ٥٤٨١٦١ فاكس: ٥٢٢٢٦٧ الشارقة - دولة الامارات العربية المتحدة

Culture In Kuwait Vis-à-Vis the Iraqi Aggression

Abstract

Kuwait enjoys a prestigious cultural status as shown in its distinctive cultural publications and the other literary activities which have been widespread all over the country. The researcher originates, via historical sources, the rise of the social environment which embraced this cultural orientation. He inter alia, illustrates the various eminent cultural standards which Kuwait has achieved through its popular and official cultural foundations, Kuwait has been the harbinger and banner of culture in the Arab World because of its distinctive contributions introduced to the Arab reader. Therefore, these privileged publications enhanced the Arab intellect to adhere to civilished cultural achivements all over the world.

The researcher, after the deliberate Iraqi invasion and occupation of Kuwait on 2 August 1990, presents proofs via Iraqi documents and international organisations' reports that one of the main aims of that invasion was to obliterate Kuwait's cultural and statehood identity. The researcher, supported by United Nations and UNESCO reports, demonstrates the huge devastation that befell these cultural foundations, and the pillage inflicted upon their infrastructure through direct official Iraqi orders.

As well, the researcher discloses some of the characteristics of the Kuwaiti resistance such as clandestine reports, cassettes, vehement songs, and articles published in journals. It is noteworthy that these items are presented for the first time.

In conclusion, the researcher briefly outlines the attitudes of the Arab intelligentsia towards Kuwait's crisis. he discusses the en masse reconstruction and revamping of Kuwait's cultural foundations and the return of their distinguished publications and activities, in addition to establishing new cultural vistas to enable anew the Arab reader to enjoy this variety of cultural achievements.

The Author:

Dr Abdullah H. Mihareb
- Cultural Counselor and Bureau Chairman Embassy of the State of Kuwait Cairo, 1997 till now.
- Consultant, Centre for Research and Studies on Kuwait since 1993 till now.

Published Research:

Books:

- Abu tammam between Old and Modern Critques.
El. Khangy, 1990
- Comparison between Abu Tammam and Al-Buhturi for Al-Amidi (Documentation and Study).
El-Khangy, 1990.

Author and editor of a number of other books such as:

- Kuwait Statehood and Boundaries.
Middle Eastern Research Center, Ain Shams University, 1991.
- Kuwait - Iraq Boundary Demarcation: Historical Rights and International Will.
Center for Reseanch and Studies on Kuwait, 1993.

Monograph : 143

Culture In Kuwait Vis-à-vis The Iraqi Aggression

Dr. Abdullah H. Mihareb
Consultant, Center for Research and Studies on Kuwait

Annals of Arts and social Sciences Volume XX, 2000

Consultants:

Prof. Hassan Hanafi Prof. Mohammed Al-Jarrash

Prof. Ghanim Hana Prof. Mahmoud A'oudah

Prof. Lutfia A'Shour

Editorial board

Dr. Abdullah Al-Omar
(Chairman)

Prof. M. Rajab Al-Najjar
Prof. Mustafa Torki
Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq
Dr. Munira Al-Tammar

Researcher: Kholood Al-Tabtabaei

ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE
SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS
IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Volume XX, 2000

ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed scientific periodical that publishes monographs on topics relevant to the scientific concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences

Culture In Kuwait Vis-à-vis The Iraqi Aggression

Dr. Abdullah H. Mihareb
Consultant, Center for Research and Studies on Kuwait

Monograph 143
Volume XX

1420 - 1421
1999 - 2000

The Academic Publication Council
Kuwait University
Established in 1986

Faculty of Arts & Education Bulletin (1972-1979). Journal of the Social Sciences 1973. Kuwait Journal of Science and Engineering 1974. Journal od the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975. Authorship Translation and Publication Committee 1976. Journal of Law 1977. Annals of the Faculty of Arts 1980. Arab Journal for the Humanities 1981. The Educational Journal 1983. Journal of Sharia and Islamic Studies 1983. Medical Principles and Practices 1988. Arab Journal of Administrative Science 1991.